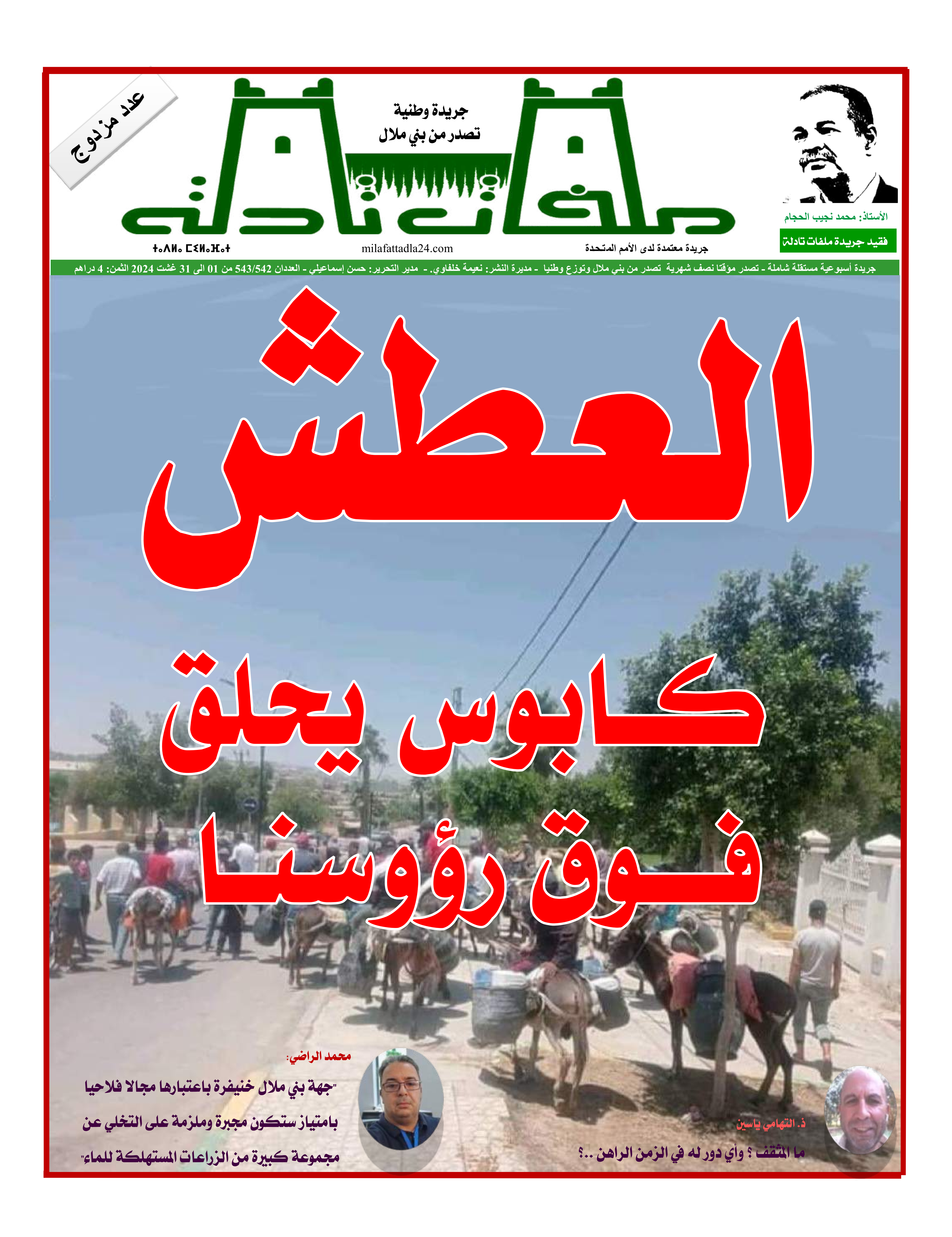

عدد مزدوج
ملفات تادلة
جريدة وطنية
تصدر من بني ملال
الأستاذ: محمد نجيب الحجام
فقيد جريدة ملفات تادلة
جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة
milafattadla24.com
جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العددان 543/542 من 01 الى 31 غشت 2024 الثمن: 4 دراهم
العطش
كابوس يحلق
فوق رؤوسنا
محمد الراضي:
"جهة بني ملال خنيفرة باعتبارها مجالا فلاحيا
بامتياز ستكون مجبرة وملزمة على التخلي عن
مجموعة كبيرة من الزراعات المستهلكة للماء"
ذ. التهامي ياسين
ما المثقف ؟ وأي دور له في الزمن الراهن ..؟

لإعلاناتكم التجارية والإشهارية

لنشر جميع الاعلانات التجارية والإشهارية والعقارية والقضائية والإدارية، سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الكراء أو الرهونات لكل المواد المنقولة والعينية والرسوم والعقود، وطلبات العروض المفتوحة، وتأسيس الشركات.

اتصلوا بنا في مقر الجريدة في العنوان التالي: حي الادارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال

أو الاتصال بالهاتف: 0672071311

أو البريد الالكتروني: milafattadla@gmail.com

سلمونا إعلاناتكم وسنوصل الخبر والمنتوج الى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية .

بالنسبة للجريدة الالكترونية: www.milafattadla24.com

الاتصال ب: milafattadla@gmail.com

للاشتراك

للتوصل بأعداد الجريدة عبر البريد فور صدورها، تفتح ملفات تادلة إمكانية الاشتراك السنوي أو نصف السنوي سواء للأفراد أو للمؤسسات، للراغبات والراغبين في الاشتراك يرجى الاتصال بإدارة الجريدة.

اتصلوا بنا في مقر الجريدة الكائن بحي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال

أو بالهاتف: 0523484454

أو البريد الالكتروني: milafattadla@gmail.com

سلمونا إعلاناتكم وسنوصل الخبر والمنتوج إلى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية .

بالنسبة للجريدة الالكترونية: www.milafattadla24.com

الاتصال ب: milafattadla@gmail.com

حليمة البودالي جدة ذ. المحامي يسين الحداوي في ذمة الله



انتقلت الى دار البقاء يوم 2024/06/21 المشمولة برحمة الله الفقيدة حليمة البودالي جدة الاستاذ المحامي يسين الحداوي، صديق المرحوم الحجام.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم أسرة ملفات تادلة بتعازيها الحارة لعائلة الفقيدة وفي مقدمتهم ابنتها راضي السعدية وحفدتها: ذ حداوي ياسين و شيماء وهاجر واميمة.

راجين من الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، وأن يلهم ذويها الصبر الجميل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية ببني ملال
مركز القاضي بتاكزيرت

إعلان عن بيع عقار عادي بالمزاد العلني

لفائدة: ورثة باسو امنضيض
ضد: الزهرة امنضيض
الساكنة بدوار ايت يحيا ايت حبيبي جماعة وقيادة تاكزيرت
ملف: التنفيذ
عدد: 41/2024

يعلن رئيس المركز القضائي بتاكزيرت أنه بتاريخ 2024/10/02 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع بالمزاد العلني للقطعة الأرضية المسماة "ايت النعمان" الكائنة بمشيخة ايت احبيبي جماعة وقيادة تاكزيرت إقليم بني ملال، مساحتها 333 م م كالتالي:

- قبلة: الزنقة المحدودة عرضها 6 على 57.74 م من جهة وممر الساقية عرض 2 م على 1,48 م
- غروبا: ورثة امنضيض ابوح على 33.09 م
- جنوبا: ممر الساقية على 25,46 م
- شمالا: الزنقة المحدودة على 10.9 م من جهة والزنقة المحدودة ذات عرض 6 م مع داحسا ين على 14,74 م من جهة أخرى.

وقد حدد الثمن الأساسي لبيع القطعة المذكورة بالمزاد العلني في مبلغ (106.560,00) درهم، مائة وستة وخمسمائة وستون درهم.

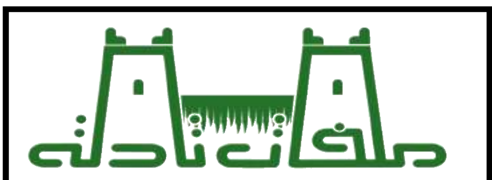
وعلى من رست عليه المزايدة أداء 03 % واجب الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بهذه المحكمة للاطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

حرر بتاكزيرت في 2024/07/02

الإمضاء: رئيس المركز
القاضي المقيم
رضوان درقاوى





جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ. ف. ب، و. م. ع، أيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي: 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف: 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال





افتتاحية

إن تفشي التفاوتات وغياب العدالة الاجتماعية والمجالية يحبط العزائم ويدفع إلى تقاعس الإرادة وبذل أقل ما يمكن من الجهد وتواري الإبداع. إن اللامساواة تُميِّل الكفة لصالح من لا يملك إلا المال غير المنتج لأي قيمة مضافة.

إن درجة نجاح أو إخفاق مجتمع ما تقاس من خلال قدرته على الاستجابة للمطالب الأساسية لمواطنيه، ومن خلال الخيارات المتوفرة التي تسمح بالاجتهاد وتحد من انتصار الضحالة وتقديس الجهل وتحفز على إصلاح الأعطاب وعدم تكريس الاختلال، لأن لا شيء يحتمل الإرجاء إلى ما لا نهاية، ولا شيء يبقى منفصلا عن بعضه أو معزولا عن محيطه.

إن الإخفاق في هذا المستوى بالضبط، سيجعلنا ندفع، لما تنغلق الآفاق أمام الجميع، ثمنا باهضا من حاضرنا ومستقبل أبنائنا وأحفادنا .

وها قد بدأنا نحصد النتائج : ها هي فضيحة تجاهل تلوث الفرشة المائية بسهل تادلة تطفح على السطح بعد أن نشرت في خانة التقارير العلمية في دورية "ساينتفيك ريبورتيز"، التابعة لمجموعة نايتشر يوم 4 يوليوز 2024 (انظر الرابط : www.nature.com/scientificreports<، دراسة تحت عنوان: "حوادث السالمونيلا والتعرف عليها ومقاومة المضادات الحيوية في مياه آبار سهل تادلة، المغرب".

وقد أنجزت هذه الدراسة، التي تعفينا من أي تعليق أو ملاسنة مع من احترف الجدال الفارغ واختلاق القضايا الوهمية لإلهائنا وتنويم الحذر فينا، (أنجزت) من طرف فريق بحثي مصري مغربي مشترك، وتوصلت إلى نتيجة مفادها أنه تم العثور على جرثومة مقاومة للمضادات الحيوية تسمى السالمونيلا spp"مجهولة المصدر".

وقد عبر الباحثون المغاربة المشاركون في هذه الدراسة على مخاوفهم بشأن التحديات التي تواجه توافر المياه في منطقة سهل تادلة في المغرب نتيجة لتلوث المياه الجوفية الناجم عن النشاط البشري، وتغير المناخ، وعدم كفاية إدارة المياه الجوفية.

وها هي موجات الحر الناتجة عن "تأثير الجزر الحرارية الحضرية" تكشف عن ضلوع صناع الأغلبيات بعد استفرادهم بالشأن المحلي والوطني في إفساد كل شيء، حتى الإعمار والعمران، وفي غياب تام لأية رؤية تدبيرية أو استشراف استباقي ناجعين لتفادي الكوارث المحتملة. فلا هم قوَّموا أخطاء التعمير السابقة ولا هم حالوا دون استفحال زلات الحاضر. ولا قامت قائمة بعد الكبوات ولا اسْتَنْفَر هول فاجعة مصرع واحد وعشرون نفرا في يوم واحد حفيظة أحدهم، ولا ألغي مهرجان ولا أجلت فرحة، بل نام حس المسؤولية قرير العين غير مبال بمعاناة الناس وآلامهم، رغم اليقين التام بان له يد بشكل أو بآخر في ما وقع.

ولأن "البكاء وراء الميت خسارة"، كما يقول المغاربة، دعونا نوجه لكم السؤال مباشرة :
ماذا أنتم فاعلون حيال جرثومة السالمونيلا spp التي تهدد الحياة بسهل تادلة ؟
ماذا ستفعلون بخصوص ما يمكن أن تتسبب فيه موجات الحر القاتلة من فواجع؟
هل ستعملون على توسيع المساحات الضيقة وتخفيف الكثافة العمرانية ومضاعفة المساحات الخضراء؟
هل ستكفون عن إعدام ممرات الهواء النقي والبارد بتجزئاتكم وعقاراتكم المتناسلة كالفطر، أم ستتقون الله في عباده وتعملون على تحسين آدائها، واستخدامها لحماية وتعزيز التبريد الطبيعي انطلاقا من المناطق الريفية المحيطة؟
هل ستزيلون الكثافات الإسفلتية والخرسانية التي تكتم أنفاس نقط عديدة في قلب الحواضر، وتزرعون أشجار ظليلة على جوانب الطرقات بدل اجتثاثها في الظلام لكي تزحف كراسي المقاهي أو سلع المتاجر على الرصيف؟
هل تجتهدون لإيجاد حلول بديلة تقنع ناخبيكم بتقليل استخدام محركات الاحتراق الداخلي التي تنتج ما لا حاجة لنا به من الحرارة الزائدة ؟
هل ستطلقون دعوة لتخضير الأسطح والجدران وإنشاء المزيد من المتنزهات والمساحات المائية وتوفير التظليل الجيد؟
هل تضيركم الاستجابة لمطالب الساكنة بطلاء واجهات وشوارع الحواضر بألوان فاتحة تعكس أشعة الشمس بدل ركوب رؤوسكم ؟
هل لديكم الشجاعة الكافية للخوض في هذا الموضوع واتخاذ قرارات خفض درجات الحرارة وتحسين جودة الحياة مثل ما فعل مسؤولو مدن عالمية أخرى (نيودلهي، ليما، لاغوس، سيول، ملبورن، وبورتلاند، لندن، فينسيا)؟
هل تعلمون أن منطقتنا أكثر تضررا وعرضة لتداعيات تغير المناخ وتداعياته، وأنه بحكم ارتفاع درجات الحرارة الناجمة، في جزء منها، عن الفساد وسوء التدبير وإسناد المسؤولية لغير أهلها، قد ازداد الضغط على المياه الجوفية وانتشرت الزراعات الممتصة للمياه بكثرة، وتدهور المجال الزراعي وارتفعت معه نسب الهجرة القروية التي ضاقت بها المدن، وأضحى العطش كابوسا يهدد ملايين الناس، وأضحت موجات الحر خطرا يداهم الحياة؟
هل تستوعبون أننا أصبحنا رهائن فوق الأرض، ل"تأثير الجزر الحرارية الحضرية" التي حولت حواضرنا لأفران ومطبات مشتعلة، وأصبحنا رهائن تحت الأرض لمياه قاتلة بدأت، في انتظار أن تعم الكارثة، تحصد أرواح فئات المجتمع الهشة؟
ها هي وسائل الإعلام تنقل خبر وفاة 21 شخصا، ساهم ارتفاع درجات الحرارة، كما أقر بذلك البيان الصحفي الصادر عن المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة بني ملال خنيفرة، في تأزيم وضعهم الصحي. وها هي منطقة بني ملال تتحول من ربوة غناء إلى مجسمات معمارية نمطية من الإسمنت الزاحف الخانق الحارق.
هل ستقتنعون أخيرا أن ما ينتجه الإنسان ليس هو ما يحدد قيمته الإنسانية، بل على العكس من ذلك، إن المجهودات المبذولة لحفظ ما هو موجود من التدمير والخراب هو ما ما يحدد انسانيتنا؟
هل ستعملون بناء على ذلك على ركن تَحكُّمِكم، ولو مؤقتا، لمنح الأطر والكفاءات المحلية مسافات كافية من الحرية والمبادرة والامكانيات ليفجروا ما تراكم لديهم من طاقات إبداعية وخبرة وينفذون استراتيجيات تُمكن من تقليل درجات حرارة المدن وتوفر حلاً ملموساً لتهديد أصبح يحلق فوق رؤوسنا ورؤوسكم ؟
أم ستستمرون في تحويل اتجاهات البرامج الاجتماعية الخاصة بالفئات المعدمة لمصلحتكم سيرا على خطى مافيا العقار التي لا تكتفي بالاستفادة من الإعفاءات الضريبية فقط، بل تتحايل بنهم على "خدمات النوار" وتتطلع بخبث وشراهة لقرار دعم السكن ؟

أكيد أن الحر كما الجفاف، معطى طبيعيا. لكن، على الأقل، إذا كنا عاجزين على التحكم الكلي في العامل الطبيعي، فلنعمل على الحد من تداعياته ولنكف عن محاولات الإلهاء البليد الذي لن يستطيع إنساء الناس أن ماء الشرب يمكن أن يهدد حياتهم وأنهم متى أصيبوا بضرر لن يجدوا لهم في مركز الاستشفاء علاجا.

تسليم سيارات اسعاف وشاحنات صهريجية واطلاق مشاريع اجتماعية بالجهة



أشرف والي جهة بني ملال خنيفرة، السيد خطيب الهبيل، مرفوقا بعدد من المنتخبين ورؤساء المصالح اللاممركزة والأمنية، مساء يوم الأربعاء 24 يوليوز، على تسليم سيارات اسعاف وشاحنات صهريجية لنقل الماء الصالح للشرب، بالإضافة الى إعطاء انطلاقة مشاريع تربوية وصحية بمدينة بني ملال، وذلك بتكلفة اجمالية ناهزت حوالي 29 مليون درهم.

هذا ولتعزيز جهود توفير الماء الصالح للشرب للساكنة بالمناطق القروية التي تعاني الخصاص في الماء الشروب، أشرف والي الجهة والوفد المرافق له، على تسليم مفاتيح 06 شاحنات صهريجية لفائدة بعض الجماعات الترابية باقليم بني ملال، والتي بلغت تكلفة اقتنائها حوالي 6,3 مليون درهم ممولة من ميزانية مجلس الجهة.

ولدعم وتحسين الولوج للخدمات الصحية الاستعجالية والأساسية، تم تسليم مفاتيح 12 سيارة اسعاف لفائدة 07 جماعات ترابية و05 جماعات سلالية باقليم بني ملال، حيث تم اقتناء 07 سيارات اسعاف من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، و05 سيارات اسعاف من طرف مديرية الشؤون القروية، بتكلفة اجمالية ناهزت 5,6 مليون درهم.

ولتعزيز العرض التربوي ببني ملال، أشرف والي الجهة والوفد المرافق له، على وضع الحجر الأساس لبناء الثانوية الاعدادية زايد الناجي بحي أولاد عياد، بتكلفة قدرت بحوالي 9,86 مليون درهم؛ كما تم اعطاء انطلاقة اشغال بناء المدرسة المستقلة بحي المطير، بتكلفة قدرت بحوالي 6,4 مليون درهم؛ هذا المشروعان سيتم انجازهما في اطار شراكة بين ولاية الجهة والمجلس الجهوي والاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين.

وعلى مستوى تعزيز العرض الصحي وتوفير وتقريب العلاجات من الساكنة ببني ملال، أشرف والي الجهة على اعطاء انطلاقة أشغال بناء مركز صحي حضري من المستوى الأول بحي الرميلة، وذلك بتكلفة تجاوزت 2 مليون درهم، بتمويل من طرف وزارة الصحة والحماية الاجتماعية.

ملفات تادلة

بني ملال .... تدشين واطلاق مشاريع تنموية جديدة بمناسبة عيد العرش المجيد



أشرف والي جهة بني ملال خنيفرة، السيد خطيب الهبيل، والوفد المرافق له، مساء يوم الجمعة 26 يوليوز، على تدشين الوحدة المدرسية السعيدانية بالجماعة الترابية اولاد ايعيش، وإعطاء انطلاقة مجموعة من المشاريع التنموية لدعم وتأهيل البنيات الأساسية بالجماعات الترابية التابعة لدائرة قصبة تادلة، وذلك بتكلفة اجمالية ناهزت حوالي 179 مليون درهم.

هذا ولتعزيز الجهود المبذولة لتوسيع العرض التربوي، أشرف والي الجهة والوفد المرافق له، على تدشين الوحدة المدرسية السعيدانية بالجماعة الترابية لأولاد ايعيش، التي أنجزت في اطار شراكة بين ولاية جهة بني ملال خنيفرة ومجلس الجهة والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وذلك بتكلفة بلغت حوالي 9 مليون درهم.

كما تم بالجماعة الترابية اولاد يوسف، اعطاء انطلاقة مشاريع لدعم وتأهيل البنيات التحتية على مستوى الجماعات الترابية أولاد سعيد الواد، اولاد يوسف، كطاية وسمكت؛ حيث تشمل بالخصوص انجاز وتجهيز الأثقاب وبناء الخزانات المائية وتزويد الدواوير بالماء الصالح للشرب، وبناء الطرق والمسالك، وكهربة المحاور الطرقية بالطاقة الشمسية ببعض المحاور الطرقية، بالإضافة الى انجاز ملاعب القرب بهذه الجماعات. وقد وصلت تكلفة هذه المشاريع حوالي 49 مليون درهم، ستمول من طرف ميزانية المجلس الاقليمي لبني ملال.

كما تم تقديم مجموعة من المشاريع التي هي في طور الإنجاز أو المبرمجة في قطاعات الطرق والمسالك، اعادة تأهيل المراكز الصاعدة، الماء الصالح للشرب، الكهربة العمومية، التعليم والرياضة، على مستوى الجماعات الترابية أولاد سعيد الواد، اولاد يوسف، كطاية وسمكت؛ هذه المشاريع التي بلغت تكلفتها حوالي 120 مليون درهم، يتم انجازها في اطار شراكات بين برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، صندوق التنمية القروية، البرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب ومياه السقي، ومجلس الجهة والمجلس الاقليمي.

وبالملعب الشرفي لبني ملال، أشرف والي الجهة على تسليم الكؤوس والميداليات على الفريقين اللذان لعبا المباراة النهائية في الدوري الذي اقيم بين الفرق باقليم بني ملال، بمناسبة تخليد الذكرى الخامسة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على عرش اسلافه الميامين.

ملفات تادلة



الملتقى الثاني للفاعل الجمعوي بخريبكة يبرز كنوز ربع قرن من المخططات التنموية



شهدت رحاب غرفة التجارة والصناعة والخدمات بخريبكة يوم السبت 27 يوليوز 2024، تنظيم فعاليات الملتقى الثاني للفاعل الجمعوي، حول الجهوية المتقدمة والتنمية المندمجة تحت شعار "ربع قرن من المخططات التنموية"، الذي نظمه المكتب الجهوي لحركة 29 يوليوز الوطنية بجهة بني ملال خنيفرة، بمناسبة الذكرى 25 لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه المنعمين.

استهلت الفعاليات، التي اقيمت بشراكة مع عمالة خريبكة، وبمشاركة جهة بني ملال خنيفرة وبالتنسيق مع وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، بكلمة قيمة لرئيس المكتب الجهوي عزيز اخواض، ابرزفيها اهمية هذا الملتقى، بهذه المناسبة الوطنية الغالية، مسلطا الضوء على اهم المنجزات، والمكتسبات التي تحققت في عهد صاحب الجلالة، كما استعرض أهم المنجزات التنموية في مختلف المجالات بما فيها القوانين والنصوص التنظيمية، والتي بوأت المملكة المغربية مكانة رفيعة إقليميا وقاريا وعالميا.

كما تمت بالمناسبة، التي سيرها الأستاذ جبير مجاهد، عرض فيديو يوثق لأقوى اللحظات التي ميزت الدورة الأولى للملتقى، والتي حملت شعار" الترافع عن القضية الوطنية"، بمشاركة عدد من الأساتذة الباحثين والأكاديميين.

وفي مداخلتها، سلطت الخبيرة سلمى بوزيان، الاطار بقسم تعزيز النزاهة والشفافية والانفتاح بمديرية تنظيم الإدارة بوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، الضوء على عدد من الأفكار والمعطيات حول الحكومة المنفتحة واليات إشراك المجتمع المدني، من خلال المبادئ والإطار العام للحكومة المفتحة، مع طرح عدة مرجعيات وطنية ودولية المؤطرة مرورا بدستور 2011، وتوجيهات صاحب الجلالة ومراحل خطط الحكومة المندمجة.

كما لامست في مداخلتها، محاور تلك الحكومة، والمنصة الالكترونية، فضلا عن دور المجتمع المدني، وآليات الشراكة، بهدف المساهمة في تحقيق التنمية، والرفع من قيمة الأدوار الطلائعية التي يلعبها المجتمع المدني لتحقيق رهانات المستقبل.

من جانبه، تناول الدكتور جمال رياض الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية، بالتحليل الدقيق مسار التنمية بالمملكة المغربية منذ بداية الألفية الثالثة، وذلك من خلال تثمين المكتسبات وكسب الرهانات المستقبلية، حيث تطرق الى عدة قضايا تهم النموذج التنموي، وعدة اوراش كبرى، مع طرح عدة خلاصات و انتظارات لتحقيق مزيد من المكتسبات التنموية.

اما الدكتور أمين السعيد الأستاذ التعليم العالي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس تخصص القانون الدستوري والعلوم السياسية، فقد تمحورت مداخلته حول ربع قرن من حكم ملك، مبرزا فيها المحطات الكبرى في الإصلاحات السياسية والدستوري، والكثير من المكتسبات سواء على مستوى ورش حقوق الانسان، والانصاف والمصالحة وعودة المغرب الى الاتحاد الافريقي وغيرها من المحطات البارزة والمميزة، وهي عديدة ومتنوعة.

وعقب المداخلات القيمة فتح باب نقاش مستفيض مع الحضور، ليتوج الملتقى بتكريم عدد من الفعاليات المحلية المساهمة في المسار التنموي، من ابرزها الحاج ادريس كرام، والإعلاميين نادية هيو، والشرقي التهامي، ومصطفى مربي، فضلا عن تكريم المؤطرين في الملتقى.

aïnepresse@gmail.com



أزمة كليات الطب و الصيدلة؛كلمة لابد منها!!

نوفل البعمري

ونحن على مشارف نهاية الموسم الجامعي، إن لم يكن قد انتهى فعلا، مازال ملف طلبة كليات الطب والصيدلة عالقاً دون حل، دون التوصل لأي اتفاق مع الحكومة بشكل عام ومع الوزير الوصي على القطاع بشكل خاص، في عنوان لأكبر أزمة تهدد نهاية الموسم الجامعي، لتنضاف إلى سلسلة المشاكل التي يعاني منها القطاع الجامعي بالمغرب حتى بات تصنيف الجامعات المغربية في أدنى الرتب عالمياً وإفريقياً، وباتت معه صورة المغرب مهددة بالكثير من الخدش، خاصة وأن الوزير الوصي على القطاع أبان عن عجز كبير في تدبير الملف والوصول مع هؤلاء الطلبة إلى حل توافقي ينقذ سمعة التعليم الجامعي بالمغرب، خاصة وأن الأمر يتعلق بطلبة هم دكاترة وصيادلة الغد، وينقذ معه صورة المغرب التي تتذيل الترتيب في سلم التعليم الجامعي.

إن جزءا غير يسير من الأزمة الحالية مرتبط بتصلب موقف الوزارة، وبالتردد في الجلوس مع ممثلي الطلبة من أعضاء وعضوات التنسيقية أو اللجنة الوطنية، وهو أمر غير مفهوم في ظل السياق الحالي، بحيث يتم التشبث بشكل غير مبرر بشكليات بيروقراطية وغير ديموقراطية تستند إلى عدم اعتراف الوزارة باللجنة الوطنية كممثلة للطلبة، مع أن الواقع يقول عكس ذلك ويؤكد أن هؤلاء منتخبون ولهم آلياتهم الديموقراطية التي يعتمدون عليها في إطار الجموع العامة للتنسيق، مركزياً ومحلياً، من خلالها يتم اتخاذ القرار، والثابت أنه لا أحد من الطلبة خرج بتصريح يتبرأ من القرارات الصادرة عن الجموع العامة، لكن يبدو أن الوزارة لها منطقها الذي كانت تراهن من خلاله على إرغام الطلبة قصد التراجع عن موقفهم، سواء من خلال سلسلة إجراءات تعسفية تم اتخاذها تمثلت في طرد مجموعة منهم ممن يُعتبرون من قيادات الطلبة، وقد كان هذا الطرد ليس فقط تعسفيا بل فيه تقديم صورة غير ديموقراطية لقطاع وزاري مرتبط بالجامعة وبالحركة الطلابية وساحات النضال الطلابي.

الوزارة اعتقدت أنها بفرضها لأجندة منفردة مرتبطة بوضع جدولة زمنية للامتحانات ستشق وحدة صف طلبة كليات الطلب والصيدلة، فكان أن جاءها الرد متمثلاً في مقاطعة قوية، شاملة، وازنة لهذه الامتحانات، وقد كان يمكن التوافق معهم والإعلان عن الامتحانات في ظل تصور لحل شمولي لهذا الملف وليس اتخاذ إجراءات هدفها الأول والأخير هو الضغط على الطلبة ودفعهم إلى مراجعة موقفهم »بالقوة«، قوة الجدولة الزمنية للامتحانات، لكن الواقع كشف أن هؤلاء الطلبة لهم وعي حقيقي وإيمان كبير بمشروعية مطالبهم، وما انخراطهم في مقاطعة الامتحانات متجاوزين خوف الترسيب أو الرسوب إلا مظهر من مظاهر تمسكهم بتنسيقيتهم وبالشكل النضالي الذي أبدعوه والأسلوب الديموقراطي الذي من خلاله يتخذون فيه قراراتهم.

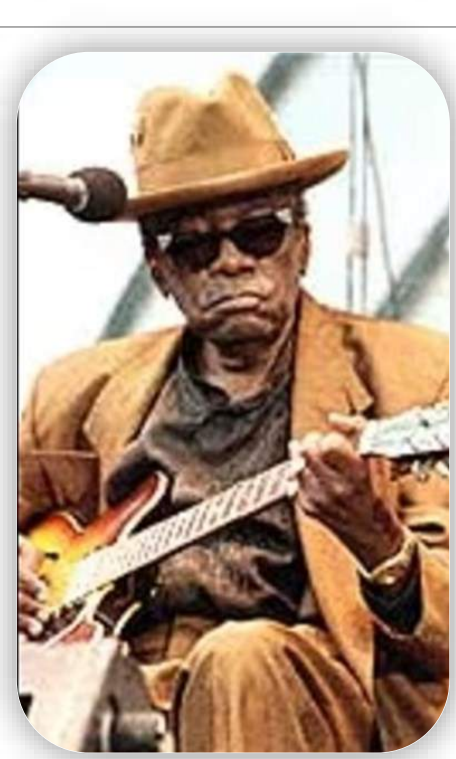
هذه الأزمة أعادت صور الأسر، أسر الطلبة، وهي محتضنة لنضالات أبنائها؛ جميع المسيرات والوقفات الاحتجاجية التي نُظمت شاركت فيها أمهات وآباء الطلبة في دعم لهم، وكان لهذا الدعم الأسري الأثر الكبير في صمود الطلبة ومحفز لهم قصد الاستمرار في نضالهم الطلابي لحين تحقيق مطالبهم التي يعتبرونها مشروعة، عادلة، مرتبطة بمستقبلهم الدراسي/الجامعي والمهني.

اليوم، ونحن على أبواب الإعلان بشكل رسمي عن سنة بيضاء إن لم تكن سوداء، سنة ضاعت من عمر الموسم الجامعي في كلية تعتبر من كليات النخبة العالمة، التي ستنتج لنا دكاترة وصيادلة الغد، والأكيد أن الأمر لا يتعلق بعناد طلابي، بل بعدم إدارة الحوار من طرف الوزارة بالاحترافية اللازمة تكون مقدمته احترام هؤلاء الطلبة، والإنصات الجيد لهم والحوار مع ممثليهم...هذا الحوار الذي مازال مفتقداً دون أن تقدم الوزارة بديلاً عنه، عن الجلوس إلى طاولة الحوار مع ممثلي الطلبة للاستماع إليهم، وهي مقدمة لطي هذا الملف ولضمان إنقاذ هذه السنة من عمر ليس فقط الطلبة بل من الموسم الجامعي...وفي حال استمرار تصلب الوزارة ستكون قد تعمدت أن تترك خدشاً كبيراً في تعليمنا الجامعي، سيؤدي، بدون أدنى شك، إلى المزيد من تدني رتبة المغرب في سلم التعليم الجامعي عالمياً!!!

يد جون □ لي هوكر 2

مصطفى الحسناوي

يد تبدو قادمة للتو من حقول القطن، حيث العنصرية وإيديلوجية تفوق العرق الأبيض شكلت القناع الذي حجب الاستغلال الطبقي، وصنعت نوعا من القبيلة المنسية الضائعة، قبيلة أو قبائل المنتمين للعرق الأسود القادمين من السواحل الغربية لإفريقيا، في عنابر السفن. عبروا المحيط الأطلسي ليباعوا في أسواق النخاسة للمزارعين البيض في ذلك الجنوب الذي خاض حربا ضروسا (حرب انفصالية) من أجل الدفاع عن العبودية. إنها يد جون - لي هوكر المسكونة بالألم والأنين، والشكاوي الصريحة، يكفي أن تراها وهي تعزف بشكل زاهد متقشف، تهز أوتار الغيتار الكهربائي لتعرف بأنها يد ورثت عبر نوتات البلوز كل العذابات والإهانات والاستغلالات التي طالت السود في الولايات الجنوبية، في ذلك الجنوب الذي وصفته بدقة روايات وليم فولكنر. هناك أسطورة بشأن البلوز تقول بأن أول عازفيه ومطربيه وهو روبير ليامس، قد التقى صدفة بالشيطان في مفترق طرق وباع له نفسه ضمن عقد فاوستي (نسبة إلى فاوست) نظير أن يعلمه العزف على الغيتار، طبعا ليست هذه أكثر من أسطورة مؤسسة تقول بأن أسباب نشوء وتخلق هذه الموسيقى لم تكن عادية بل استثنائية، اليد/الأيادي التي اندغمت في المعاناة وفي العمل المضني في حقول القطن في ألاباما، نبراسكا، مونتانا، ونيو أورلياتز، وغيرها من مناطق الميز العنصري هي نفسها التي عرفت، أو ستعزف لا حقا هذه الموسيقى الوجودية، هذا الغناء شبه الروحي الذي يبدو مطربه كما لو أنه يبث لواعجه ، يترجم آلامه / آماله، يكتب أتوبيوغرافيته كفرد وكجماعة. يد جون – لي هوكر لا تعزف في الحقيقة بل تترجم عبر الجمل الموسيقية البرزخية، الشذرية، التبدو كالتماعات هاربة موقفا / مواقف من الوضع الاعتباري الذي عاناه السود. غنى العبيد السود البلوز بشكل غريزي تلقائي أول مرة وهم يعملون في حقول القطن، وغنوه أيضا حين يلوذون مساء بأكواخهم، كان مثل شكاوى الفلاح الفصيح الفرعونية نوع من الشكوى الملتاعة، من التعبير عن عشق الحياة، من وصف نمط الحياة السيئة التي يحيونها، بحيث تتحول الحالة الفردية الى حالة كونية، يتماهي غناء الجسد وموسيقاه، بالجمل الروحية التي تتلفظ بها الأرواح، هو نفس المبدأ الذي طبع الغناء الكنسي لدى السود الأمريكيين ضمن ما يسمى the gospel، والجاز أيضا، انظروا لتجربة الجازمان عازف الساكسوفون شارلي باركر الملقب بالطائر The Birdكان أحيانا يدخل أثناء عزفه وارتجاله الموسيقى حالات شبيهة بالانخطاف، تحت تأثير الكوكايين الذي دمر في النهاية موهبته وحياته ... يد جون - لي هوكر المعروقة، ذات الأصابع التي ورثت العمل اليدوي، اليد السوداء الشبيهة بلعنة تنكتب في التاريخ السري للجسد، يد سهرانة على حافة المهاوي، لا تعزف في واقع الأمر، بل تمرر الجمل الموسيقية المشتتة، المذررة، الشذرية إلى أوتار الغيتار، كبار عازفي الغيتار الذي صاحبوه مرارا ضمن حفلات شبيهة بتكريم له John - Lee Hoocker and Friends، مثل سانتانا، إريك كلابتون، مارك نوفلر، ب.ب. كينغ و آخرين صاحبوه، تماما كما ذهب عازف البلوز العظيم راي كودر Ry cooderمع فرقته ومجموعة من التقنيين إلى مالي، وتحديدا إلى مدينة تمبوكتو ليصاحبوا عازف البلوز الزاهد علي فاركا توري، لم يفرضوا عليه قواعد البلوز الأمريكي بل أنصتوا لبلوزه الإفريقي وصاحبوه، مما أنتج ألبوم (talking timbuktu)، يكفى أن نرى يد جون - لي هوكر لنتيقن بأن يدا كهذه لا يمكن أن تعزف إلا بتلك الطريقة المسكونة جملها الموسيقية بالصمت والبياض، بضع نوتات متفرقة على الغيتار، بضع كلمات منفصلة عن بعضها البعض وتتخلق الأغنية ، إنها مسألة متعلقة جذريا بالثقافة الغنائية للسود الأمريكيين وبالإبداعية الموسيقية الخاصة بهم، فالبلوز و الجاز جنسان



موسيقيان أبدعهما السود، حتى وإن كان هناك بلوزمانات بيض مبدعين مثل عازفي الغيتار إريك كلابتون صاحب أغنية (ليلى) أو أغنية tears in heaven الشهيرتين، أو راي كودر صاحب موسيقى فيلم (باريس - تيكساس) لفيم فندرس، أو عازف الترومبيت Chet Baker.يبدو البلوز موسيقى طالعة من أعماق العمل اليدوي، travail manuelلا موسيقى كالكلاسيكية متخلقة من العمل أو التأمل الفكري، ننصت للبلوز بأجسادنا، ولموزار، باخ، بتهوفن، هاندل، أو غيره بعقولنا. يد جون - لي هوكر، يد تعرف تاريخها السري والعلني، حين ترى يد نجار أو جزار، أو إسكافي، أو عامل بناء وغيرهم، ترى تاريخ صاحبها منقوشا/ مكتوبا في يده، يد الجهد الإنساني. حين اعتقلت الطغمة العسكرية التي قامت بانقلاب الشيلي بزعامة بينوشي العديد من الناس كان من بين من اعتقلته من المثقفين والفنانين فيكتور خارا Victor Jaraمغني الأغنية الاحتجاجية السياسية وعازف الغيتار، وأول ما قام به الذين عذبوه هو قطع يديه. تاريخ البلوز هو تاريخ اليد التي تعزفه أولا وثانيا تاريخ الأصوات القوية التي تغنيه. يغني جون - لي هوكر نوعا من البلوز المتقشف، نوعا من البلوز المينمالي، الذي هو أقرب إلى فن الإلقاء La diction، بضع كلمات بضع نوتات موسيقية وتتشكل الأغنية، بوووم، بوووم، بوم بوووم، هكذا يغني أحيانا. من داخل تقشفها الخلاق تبدو يد جون - لي هوكر يدا معطاء، تعود بالبلوز إلى بداياته التلقائية الأولى، قبل أن يغرق في سولوهات الغيتار الكهربائي، يد تبدو كسطح القمر مليئة بالأخاديد والثقوب والتشققات لا تعزف غير وجعها ولوعتها، وحين أراها أستحضر تلك الأيادي السوداء التي برع الفنان الفوتوغرافي التهامي الناظر في تصويرها بدقة بالغة، الوقوف عند تفاصيلها انطلاقا من نظرة أناتومية لافتة. مؤكد أن صورة يد جون - لي هوكر كانت ستجد مكانا لها من بين صور الناظر المصور الفوتوغرافي الفرنسي من أصل مغربي، الذي زرت معرضا لصوره أول مرة في مراكش سنة 1989. الصوت في البلوز تابع لاشتغال اليد، تماما كما كتابة النصوص الفلسفية عند هيدغر لا يمكن أن تكون بدون اليد، ديريدا نفسه الذي هو أول فيلسوف يستعمل حاسوب ماكنطوش في كتاباته الفلسفية ظل، كما قال في إحدى حواراته، يكتب نصوصه بذلك الخط الغامض والمتعذر قراءته. قد تظل يد جون - لي هوكر يدا وقد تتحول إلى حيوان، صيرورة- اليد - شيئا - آخر متعلقة جذريا بطريقة العزف، بهذا البلوز القادم من حقول القطن، من التاريخ الفجائعي للعبودية، ومن التقسيم العرقي للعمل وللأوضاع الاعتبارية الاجتماعية، لكن المتخيل الموسيقى ظل يقظا ليعزفه / يغنيه جون - لي هوكر Chill out

المغرب والجزائر والبوليساريو من منظور تيار خط الشهيد

بعد المسيرة المليونية واجماع المغاربة ضد تصريحات بان كيمون، يعم الآن نقاش هادئ حول قضيتنا الوطنية، بما فيه من بدائل جديدة للتعاطي مع الملف وتقييم نقدي لاداء الديبلوماسية الرسمية والموازية على حد سواء، ومن اهمها اعطاء البوليساريو حجما اكبر منه باعتماده المخاطب الوحيد للانفصاليين، في حين وجب اعتماد خط الشهيد المعادي لقيادة البوليساريو والقريب من مقترح الحكم الذاتي كمخاطب ثاني لتعزيز موقف المغرب واضعاف تيار عبد العزيز، ومنذ مدة وجريدة ملفات تادلة تنادي بهذا الطرح، وتوفر موضوعات للدبلوماسية الموازية حتى لا يبقى خطاب هذه الاخيرة مجرد نسخة مكرورة للدبلوماسية الرسمية .

وفي هذا الاطار سبق أن التقت "جريدة ملفات تادلة" السيد المحجوب السالك المنسق العام لتيار خط الشهيد المعارض لقيادة جبهة البوليزاريو والذي يطالب كحركة بالاحتكام للاساليب الديمقراطية في تدبير شؤوون الحكم ذاخل المخيمات. هو داود ولد السيد الاسم الحقيقي لاحد ابرز مؤسسي جبهة البوليزاريو الى جانب الوالي مصطفى السيد وابراهيم حكيم والمحفوظ بيبا والعضمي...بعد اختلافه في منهج التدبير السياسي لخط قيادة الجبهة مع خصمه اللدود عبد العزيز المراكشي، التزم السير على خط المنظر والاب الروحي للجبهة " السيد الوالي مصطفى السيد" الذي قتل في معارك بموريتانيا. وقد قضى المحجوب السالك اكثر من سبع07 سنوات في غياهب السجن (في قبو تحت الارض)ذاق خلالها كل صنوف التعذيب والمعاملات المشينة للكرامة. هذا وقد اعتبر المحجوب السالك قيادة البوليزاريو من اكبر العراقيل لحل قضية الصحراء.

وأجرت معه الجريدة حوارا بالزاوية البصيرية ببني عياط باقليم ازيلال، نشر بالعدد 333 في 16 نونبر 2015 بجريدة ملفات تادلة.

وعلى هامش ما عرفته قضيتنا بعد زلة بان كيمون، خص المحجوب ولد السالك جريدة ملفات تادلة بمقالة يوضح من خلالها منظور خط الشهيد للقضية تحت عنوان :

القيادة والمغرب من يخدم من؟

منذ بداية النزاع في الصحراء الغربية، تتوالى الضربات ما بين النظام المغربي والقيادة في البوليساريو، خصوصا بعد إستشهاد الولي رحمة الله عليه... بعد الإنقلاب في موريتانيا، رفضت الجزائر ان تتسلم الأمم المتحدة الجزء الجنوبي من الصحراء الغربية، الذي كانت تديره موريتانيا بناء على إتفاقية مادريد الثلاثية، لكي لا تكون هناك منطقة للصحراويين فيها حرية الحركة، بعيدا عن الحدود الجزائرية، لأنها ستكون نواة لأي معارضة للقيادة او لتدخل الجزائر السافر في الشؤون الداخلية للبوليساريو والصحراويين، لهذا لم يجد الصحراويون الغاضبون على بطش وتسلط القيادة بقيادة المقاتل محمود وولد مومو وغيرهم من الصحراويين من سكان ارض موريتان، مكانا يلجؤون إليه غير موريتانيا، والذي رفض ولد هيدالة إستقبالهم بل سجنهم، وحاول تسليمهم لولا رفض بعض الضباط السامين الموريتانيين، وقد أدى ولد هيدالة بذلك خدمة للقيادة لن تنساها، ولكن اقل ما جازته به، هو أنها إتهمته بخلق شبكة من الجواسيس الممولين من طرف فرنسا، لتخريب البوليساريو خلال المؤتمر الخامس، والتي ذهب ضحيتها المئات من اولئك الشباب الذين لم يستطيعوا الفرار مع من فر نحو موريتانيا، او تراجع لما علم بان ولد هيدالة قد إعتقلهم ما بين ودان وافديرك، وبهذا ادو خدمة للمغرب .. بدخوله مدينة الداخلة. البوليساريو تعقد مؤتمرها الرابع جنوب التندوف، وتعلن في وسائل إعلامها انها تعقده في اودي الناصر، الذي سيتعرض أياما متتالية لقصف الطيران المغربي... لما إستخدمت البوليساريو السلاح الحديث الذي تبرع علينا به القذافي رحمة الله عليه: الدبابات وناقلات الجنود والمدرعات، وراجمات الصواريخ ومدافع الميدان، وصواريخ سام لمختلف الإرتفاعات، وسقطت الكلتة واكثر من 3 طائرات دفعة واحدة، قال الحسن الثاني في خطابه، ان البوليساريو تملك اسلحة وعتاد لا تملكه العديد من الدول الإفريقية المستقلة منذ زمن، واعطى دفعة للقيادة كانت في امس الحاجة إليها للتستر على الصر اع داخل اللجنة التنفيذية بين عمار والبشير، واعترفت العديد من الدول الإفريقية ودول العالم الثالث بالجمهورية الصحراوية، التي اصبح الملك المغربي يخاف من اسلحتها الحديثة... في وقت كانت فيه السجون السرية لقيادة البوليساريو، تعج بالمختطفين، والشعب يتساءل همسا عن مصير ابنائه، تفاوض المغرب مع البوليساريو في باماكو، وبعد ذلك بالطائف واعطى نفسا للقيادة بالبوليساريو كانت في امس الحاجة إليه... اكتوبر 1988، إندلعت الإنتفاضة بالمخيمات ضد القيادة في قمة ما يعرف بالصراع على السلطة بين اعضاء القيادة، ورجعنا كمجموعة من القبائل تتناحر بينها تحت مسميات سياسية، تماما مثلما وقع في اليمن الجنوبية، قبيل نهاية النظام الشيوعي لسالم ربيع عالي ورفاقه، فاستقبل الحسن الثاني رحمة الله عليه قيادة البوليساريو بقصره بمراكش، واعطى إكسير حياة من جديد لقيادة كانت تترنح بين السقوط والموت البطيء، واعاد الحياة للقيادة من جديد... بعد ذلك، وافقت القيادة على وقف إطلاق النار من دون ضمانات او سحب القوات والإدارة والمستوطنين كما كانت تطالب به من قبل، وحتى من دون اسئلة الصحراويين بالمخيمات. واعطت للحسن الثاني سلاما كان في امس الحاجة إليه، بعد حرب إستنزاف عبر الجدار الرملي تكلف الخزينة المغربية مليوني دولار يوميا... القيادة واصلت تعنتها وتمسكها بالسلطة عبر مؤتمرها السابع، وذلك ما خلق نزيفا بشريا هائلا، دفع بالاف الصحراويين، بما فيهم قياديين كبار التوجه نحو المغرب، ولم يقم المغرب باستغلالهم للقضاء على تمثيلية البوليساريو للصحراويين، والآلاف نحو موريتانيا والجزائر واسبانيا، وكان خدمة جليلة قدمتها القيادة للمغرب لم يكن يحلم بها ولم يحسن استغلالها في كسب عطف وثقة ومحبة الصحراويين... وفي الوقت الذي كانت القيادة في صراع مع اول معارضة ضد القيادة، خط الشهيد، وبعدها معارضة شباب الثورة، وتبحث عن مبررات واهية، تقدمها للشعب ضد معارضة ابنائهم... اعطتهم السلطات المغربية نفسا جديدا، عبر الخطأ الذي ارتكبوه مع الحقوقية أمينتو حيدار، ولعبت عليه الجزائر والقيادة ووجدت من خلاله متنفسا لها ضد المعارضة التي بدأت تزعجهم وتفضح جرائمهم امام الجميع... المؤتمر 12 والقيادة في وضع حرج لا تحسد عليها والجميع ينادي بمحاسبة القيادة ومحاكمتها وتغييرها، عُقد الكوركاس بمدينة اسمارة، وزواج ولد جولي بلحفيرة المنظم من طرف خليهنا ولد الرشيد، واقامت الدولة المغربية، ما يعرف بإجتماع اكجيجمات، الشيء الذي وحد الكل ضد العدو الخارجي واستغلته القيادة الفاسدة للبقاء في السلطة... قيادة البوليساريو ادت خدمة جليلة للمغرب عندما اطلقت سراح الأسرى، وحولتنا إلى مشكل إنساني، اي مشكل لاجئين لا بد من توفير الغذاء والملبس لهم... السيد روس، زار المخيمات، والتقى بانواقشوط، بزعماء المعارضة الصحراوية خط الشهيد، الذين فضحوا له الاعيب ومناورات القيادة، وزار المناطق المحتلة وألتقى بالصحراويين المعارضين للمغرب، واصبحت لديه صورة شبه واضحة عن الصراع وعن المستفيدين منه والمتضررين، وبدا يركز في علاجه للمشكل على الجانب الإنساني للنزاع، وضرورة جمع الشمل للعائلات الصحراوية المشتتة منذ قرابة 40 سنة، وبدأت القيادة ومن ورائها الجزائر تخاف بان الممثل الخاص، سيحول النزاع من نزاع تصفية إستعمار إلى نزاع إنساني ووضعية لاجئين لابد من إيجاد حل لها... فحاربه المغاربة ودفعوه للإرتماء في احضان القيادة ومن ورائها الجزائر...

المؤتمر المسرحية الأخير لقيادة البوليساريو والذي كان فضيحة، خلف تذمرا وثورة لدى الشباب الصحراوي بالمخيمات، ضد ما اسموه إمارة محمد عبد العزيز وزوجته جنوب التندوف، وينبئ ببركان متفجر ضد قيادة لا تريد ما عدا السلطة وإمتيازاتها ضد شعب يعيش في ظروف مأسوية رهيبة، وجاءت زيارة الأمين العام الأممي السيد بان كي مون، بداية مارس 2016 والذي حاولت القيادة ان تجعل منه الحل السحري على غرار سنة الحسم، والمؤتمر التاريخي وغيرهما من محاولات القيادة الفاسدة بيع الأحلام لشعبنا البريء تحت الخيام. فشلت القيادة التي كانت تريد ان تستقبل الأمين العام ببلدة بئر لحلو لتوهم العالم باعتراف الأمم المتحدة عبر امينها العامة بالدولة الصحراوية، حيث تفطن روس، وقد نبه لها خلال زياراته الماضية، للعبة، فقال لهم الأمين العام اللقاء مع القيادة في الربوني، اما زيارة بئر لحلو فهي فقط للقاء مع قوات المينورصو التابعة للأمم المتحدة بعيدا عن تسييسها، وانتهت الزيارة بفشل ذريع لهذه القيادة في فرض الأمن او تنظيم الزيارة بمخيم السمارة، حيث فرضت الفوضى وقلة الأمن والنظام، الذي كان ضحيته طفلة دهستها سيارة من الوفد الأممي، نقلت على إثرها للمستشفى، وهذا ما دفع الأمين العام للرجوع مباشرة لطائرته المروحية للتوجه نحو الربوني للقاء قيادة البوليساريو هناك... وما كانت الزيارة لتخلف شيئا يذكر، لولا بيان الحكومة المغربية ودعايتها ضد الزيارة وصاحبها، مما حرك الملف إعلاميا واعطى لقيادة البوليساريو فرصة الركوب عليه وإظهار ان المغرب، ضد الأمم المتحدة، بل في مواجهة العالم، واصبحت زيارة روس حديث العام والخاص، وكل ذلك مرتبط بالنزاع في الصحراء الغربية، وذلك ما استغلته القيادة، واعتبرته خدمة مجانية من طرف المغرب، لم تكن تحلم بها...

فعبر هذا التاريخ الطويل بالله عليكم من يخدم من؟

قيادة البوليساريو والحكومة المغربية، ام انهم مجمعين على بقاء النزاع إلى ما لا نهاية له بما يخدم مصلحتهم أجمعين.. والضحية النساء والأطفال والكهول الذين يعانون تحت الخيام اكثر من 40 سنة... التاريخ لن يتاخر طويلا في الإجابة على هذا السؤال المحرج...

زعيم تيار خط الشهيد

العدد 341/ مارس 2016



ذ. عبد الرحمان دحمان

كرم مترشح

تقديم

شاء القدر أن أطلع على هذا الديوان قبل صدوره، إنه عبارة عن صيحات لابد منها في هذا الزمن العويص ولاشك أن زميلنا يرغب في إزاحة الغبار عن بعض الصور المترامية وراء المحسوس والملموس ليقدم أمام القارئ واقعا مريرا.

فتقلب صوته ما بين صراحة الحس وما تلاحظه العين فجاء التصوير واقعيا وكأنك وأنت تقرأ ما نظمه تعيش لحظاته فتنغمس بكل لهفة فيما أورده.

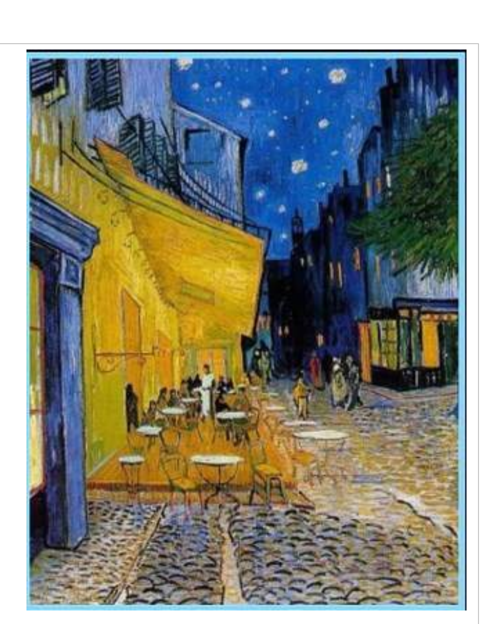
حامد السمري طالب جامعي

نعل لك ... والأخرى لي
سومتك ورقة نقدية
تكفي بعض لوازمك السوقيـة
فاستجب ... حين يبلغك أمري
اعتبر أهلك من بين أهلي
اغترف ... كما تشاء من سوائل قدري
كؤوس المَنِّ المجانيــة
حين استقل منصتي ... كي
أبث برامجي الانتخابية
أريدك ...
أن تعلي مقامي ومنزلي
أن تلفني ... ومعك أهالي الاكواخ القصديرية
بالشعارات ... بالهُتاف الفخـري
أريد أن تدوي الحناجر من أجلي
كي أغنم قطعا ... هذه القضيـة

****
لن تزعج طلباتكم صـدري
لن أخون وعودي السخيـة
لكم ما تودون من فضـلي
لكم رصائد مالي البنـكية
هلموا إليها ... من كل فج وقطر
خذوا ما شئتم بلا حرج، بلا بخل
أنا فداء القواعد الشعبيـة
لن أنساكم حتما إن سما قدري
إن رحبت بي الأرائك البرلمانية
إن جاوزت مقامي السفلي
فافرحوا معي اذن ... أو ابكوا مثلي
إن كانت المحاصيل كارثيـة
تلكم اذن غرائب اللعبة السياسية



نظرية بانوفسكي لتحليل اللوحة التشكيلية



كتبها: بو بيريستروم
ترجمة: أحمد يجاي

يطرح المتلقي عند مشاهدته لوحة ما التساؤلات التالية:

ماذا تعني هذه اللوحة؟

وبشكل عفوي ودون أي تقييم يفكر بما يرى وبما يحدث في اللوحة، ربما تصور اللوحة أشخاصاً ولون لباسهم وأشياء أخرى من تكوينات وألوان وخطوط وأشكال ونقاط، وهذا يعرف بالمعنى الأولي للوحة.

ماذا تعني اللوحة بكل أجزائها؟.

كيف كونت اللوحة، خطوط الزوايا ونقطة الوسط وما إلى ذلك؟.

كيف تتحرك المساحات في اللوحة، النور والظل، والموجودات الأخرى من أشكال وألوان وجزئيات أخرى؟.

المرحلة الثانية.. هي بحث المتلقي عن دلالات ورموز في اللوحة تجعله يقترب منها شعورياً كالحزن أو الثراء أو غيره وهذا يعرف بالمعنى الثانوي للوحة.

ما هي الدلالات القريبة من المتلقي؟.

هل تمثل اللوحة حدثاً قريباً من المتلقي، آدم وحواء في الجنة مثلاً؟

أخيراً، يحاول المتلقي معرفة المعنى الحقيقي للوحة، وهنا من المهم معرفة اسم الفنان وسنة تنفيذ اللوحة والقيم والمبادئ التي يحملها الفنان. ربما يستطيع المتلقي استشفاف معنى معين (رسالة اللوحة) ربما لا يتمكن الفنان من التعبير عن المعنى كلاماً ولكن يمكنه فهمه وإدراكه.

كيف عاش الفنان في مجتمعه، وما هي القيم التي أثرت في نفسه، ما هي القيم التي ميزت مجتمعه؟

مفتاح لغز اللوحة

هناك الكثير من الأسباب التي تدفع المتلقي لتحليل اللوحة. كثيراً ما يحلل المتلقي اللوحة لأنه يريد معرفة ودراسة مضمون اللوحة وما تريده من رسالة، ويتساءل عندما تحرك مشاعره لوحة ما، إذاً لا يدخل المتلقي محتويات اللوحة فحسب وإنما في كيفية خلقها ليقف هنا على عملية البحث. ربما يريد معرفة الحقائق من خلال دراسة مختلف عصور التصوير واللوحات المعاصرة. هل هناك شيء معين ينتقده الفنان؟.

يوجد الكثير من الطرق لتحليل اللوحة، ولكن الصفة المشتركة بين هذه الطرق هي محاولة المتلقي تعقيب الآثار والأشياء المكسورة الغامضة ليضعها في مكانها وصولاً لمعرفة اللغز.

تعتبر طرق التحليل أدوات المتلقي لفهم اللوحات، باستطاعتك اختيار أي طريقة تريد، أحياناً هناك طرق تلائمك أكثر من غيرها متعلقاً بما تريد أن تحلله ولأي غرض تريد استخدام النتيجة.

طريقة بانوفسكي:

من أنا وماذا أريد؟ ما معنى الحياة؟ هذه هي التساؤلات التي انشغل فيها العالم على مختلف العصور، وكل اللوحات تدور حول هذه التساؤلات.

تبنى الرغبة في محاولة فهم اللوحة في كثير من الأحيان على انشداد المتلقي أمام اللوحة، يمكن أن يكون الشكل أو المشاهدة الأولى التي تجذب المتلقي أو الشيء الذي تتضمنه اللوحة.

لفهم ماذا يريد الفنان قوله في لوحته، ينبغي على المتلقي أن يعرف اسم الفنان وعنوان وتاريخ اللوحة.

يمكن اختزال نظرية بانوفسكي في ثلاثة محاور: ما هو المعنى الأولي للوحة؟ ما هو المعنى الثانوي للوحة؟ ما هو المعنى الحقيقي للوحة؟

وهنا نحلل لوحة (الساعة الخامسة صباحاً) رسمت عام 1921 لجورج كروز طبعت على ثلاث إصدارات من 1-5 على ورق كريمي، ثم 6-20 ثم من 21-50 وأخيرا من 51-100 بمقاس 37 × 27 سم.

السؤال الأول (المعنى الأولي) يدور حول ماهية الشيء الذي يراه المتلقي في اللوحة.

اللوحة مجزئة إلى جزأين: الجزء الأعلى يصور ثمانية عمال يمشون باتجاه واحد ويحملون أدوات عملهم وطعامهم ويرتدون الملابس الشتائية، ومن خلفهم مداخن المعامل.

الجزء الأسفل من اللوحة يصور ستة أشخاص داخل بيت، أربعة رجال وامرأتين. الرجال يرتدون بدلات أنيقة والنساء شبه عاريات، وتبدو عليهم مظاهر السمنة والرخاء، أحد الرجال يداعب ثدي إحدى المرأتين ورجل آخر يتقيأ.

الهدوء والنظام يلف الجزء الأعلى من اللوحة فيما يبدو اللانظام والتشنج في الجزء الأسفل.

2. السؤال الثاني (المعنى الثانوي) يحاول المتلقي إيجاد حدث معين يقترن باللوحة، مثل آدم وحواء في الجنة أو طقس ديني آخر.

يصور كروز في هذه اللوحة رفاهية الطبقة الثرية وفقر العمال في العقد الثاني من القرن العشرين. الملابس الرثة للرجال الثمانية ونحولة أجسادهم يعكس فقرهم المدقع، وذهابهم إلى العمل صباحاً، يفهمه المتلقي من خلال سيرهم باتجاه واحد.

بينما يصور الجزء الأسفل الثراء الفاحش من شمبانيا وستائر ثقيلة وأرائك وثيرة.

عندما يحلل المرء هذه اللوحة وفقاً لنظرية بانوفسكي، ينبغي عليه الأخذ بعين الاعتبار بعض الحقائق التي لا يمكن رؤيتها في اللوحة، بل ينبغي قراءة المراجع والكتب حول كيفية حياة الناس حينئذ في ألمانيا، حيث عاش كروز.

بني ملال ...تكريمات مختبر السرد والأشكال الثقافية الأدب واللغة والمجتمع



نظمت يومي 25و26 يوليوز2024، بكلية العلوم والتقنيات ببني ملال فعاليات أشغال المؤتمر الدولي الرابع : التراث والثقافة والمجال. وبالمناسبة، كرّم مختبر السرد والأشكال الثقافية: الأدب واللغة



والمجتمع، الدكتورَ عبد العزيز عبد الرحمن المسلّم، رئيس معهد الشارقة للتراث، ضيف الشرف في المؤتمر الدولي الرابع حول التراث والثقافة والمجال، وذلك تقديرا لجهوده العلمية في صون التراث بالدراسة والتثمين وتشجيع الاهتمام به ورعايته ونشر البحوث المنجزة حوله.

كما قدم د. عبد العزيز عبد الرحمن المسلم دروع التكريم للسادة: د.عبد الرحمان غانمي، ود.محمد بالأشهب، والشيخ مولاي اسماعيل









بصير، ودة.فاطمة الزهراء صالح، ووجوها أكاديمية من اليمن وعمان، اعترافا بأدوارهم الأكاديمية ومنجزاتهم في خدمة التراث والثقافة.

ملفات تادلة

تعزية في رجل لم أعرف عنه آسفا إلا القليل مما خلد ذكراه

سلطان الجود والكرم، با عبد الرزاق، الذي توفته المنية أبى، قيد حياته، إلا أن يلتزم أخلاقيا ويتعاقد بما يكفي من الوضوح مع رواد محله، كما تدل على ذلك لائحة الأسعار خاصته المعلقة على دفة دكانه. "با عبد الرزاق" حقق باختياره وسلوكه ومعاملاته ما لا تمنحه ألقاب ولا أنساب ولا ثروة.

توفي بمدينة ايمنتانوت "با عبد الرزاق" "مول البيصارة"، وترك مرجعا في التضامن. درس في الانسانية التي تسدي العطاء ولا تنتظر مقابل.

سلام لذكراك، با عبد الرزاق وتحية



احترام وتقدير لروحك الفاضلة. يحق لاهلك وذويك أن يسجلوا بكل فخر انك يا "با عبد الرزاق" ضاهيت بجودك وسخائك سلاطين الكرم. وحققت بما امتلكت، على قلته، من متاع الدنيا، ما لم يقوى عليه أغنى وأثرى منك.

رحمك الله با عبد الرزاق. سيفتقدك حقا فقراء المدينة، اذ كنت لهم سندا ضد الجوع وعونا على العوز.

فطوبى لك وللذين أشعت فيهم، بعيدا عن الجشع والمنافسة الخرقاء والتناحر الأعمى، قيم التضامن والتآزر ورقي العيش المشترك.



ما المثقف ؟ وأي دور له في الزمن الراهن ..؟ (2/2)

ذ. التهامي ياسين

لقد كان بارط يميز بين 1- اللغة التي منظومة من القواعد والعادات التي يشترك فيها جميع كتاب عصر بعينه.2- الأسلوب الذي هو الشكل، ما يشكل كلام الكاتب في بعده الشخصي والجسدية، ثم أخيرا 3- الكتابة التي تتم بين اللغة والأسلوب وعن طريقها يختار الكاتب ويلتزم. الكتابة هي مجال الحرية والالتزام. وكما يقول "اللغة والأسلوب قوى عمياء، أما الكتابة فهي فعل متفرد تاريخي. اللغة والأسلوب موضوعات، أما الكتابة فهي وظيفة . إنها العلاقة بين الإبداع والمجتمع، وهي اللغة الأدبية وقد حولها التوجيه الاجتماعي، هي الشكل وقد أدرك في بعده الإنساني وفي ارتباطها بالأزمات الكبرى للتاريخ". ما كان يقوله سارتر عن الأدب يقوله رولان بارط عن الكتابة. لكن بينما يربط الأول الأدب بالالتزام السياسي للكاتب المحتوى المذهبي لعمله، فإن الثاني ينفصل عن معلمه معا أن قدرات التحرير التي تنطوي عليها الكتابة لا تتوقف على الالتزام السياسي للكاتب ،الذي لا يعدو أن يكون إنسانا بين البشر ،كما أنها لا تتوقف على المحتوى المذهبي لعمله، وانما على ما يقوم به الكاتب من خلخلة للغة..لم يهتم سارتر بهذه الخلخلة لأن الكاتب هو دائما وراء كلماته متجاوز لها كي يقترب دوما من غايته في حديثه. ونحن إذ نستحضر "فكر 68" يمكننا أن نتساءل اليوم : من هم المثقفون والمفكرون الحاليون الذين يمكن أن يرقوا إلى ذلك المستوى السابق لمثقفي الستينات من حيث التأثير في العقول والأذهان؟ بالطبع يمكن أن نجيب أن هناك بالفعل أسماء فكرية جديدة تملأ الساحة الثقافية، لكنها تبدو أنها أسماء في نظر كثير من النقاد ، أسماء تحتل فقط باستمرار شاشات المواقع الإعلامية أكثر ما تحتك بالجمهور مباشرة مع الطلبة والطبقات الاجتماعية مثلا او تؤثر انطلاقا من كراسي الجامعات أو في المقاهي الأدبية والجمعيات والتنظيمات المختلفة المدنية والسياسية..إنها "نجوم جديدة" صنعها ويصنعها الإعلام السريع، وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي كما نلاحظ على ترويج ونشر أفكارها وترسيخ صورها، وتكريس آرائها، وهي غالبا ما تكتفي بردود أفعال فكرية تتقلب مع تبدل الأحوال وتنوع المتلقين والمعجبين. لقد غيرت الثورة الإعلامية طبيعة التواصل وأغرقت "المثقفين" في عوالم افتراضية، فنسجت شبكة مغايرة من العلائق ،وبدلت طبيعة الاحتجاج ومفهوم التأثير، وحولت أساليب صناعة الآراء ،وبذلك غيرت طبيعة العمل الفكري وخلخلت مكانة المثقف، بل غيرت وظيفته ونظرة الناس إليه ..إن ما يميز عالم اليوم ،أي العالم وقد اكتسحته التقنية والإعلام، هو غياب ذلك الاختلاف، فساد نوع من التبسيط والتسطيح والأحادية والتنمية الفكرية المختزلة على وجه الخصوص. وقد كتب الكاتب "ميلان كونديرا" في فن الرواية موضحا ذلك بقوة هذا التغيير في مهام المثقف وعلاقته بالإعلام بقوله : ((تعمل وسائل الإعلام في خدمة توحيد تاريخ الكرة الأرضية ،فهي تضخم وتوجه عملية تقليص، إنها توزع في العالم كله التبسيطات نفسها والصيغ الجاهزة التي يمكن أن يقبلها مجموع البشرية، ولا يهم أن تعلن مختلف المصالح السياسية عن ذاتها في مختلف وسائلها ،فوراء هذا الاختلاف السطحي تسود روح مشتركة .يكفي تصفح الأسبوعي أن السياسية الأمريكية و الأوروبية، سواء أسبوعيات اليمين أو أسبوعيات اليسار ،من التايم إلى شبيغل: فهي تملك جميعها الرؤية عن الحياة ذاتها، وهي رؤية تنعكس من خلال السلم الذي تنتظم المواد المنشورة بموجبه، في الأبواب ذاتها، في الصيغ الصحفية عينها، المفردات ذاتها، الأسلوب ذاته، الأذواق الفنية عينها، وجميعها في نفس مراتبية ما تجده عاما أو عديم الأهمية. هذه الروح المشتركة هي روح عصرنا..)) .يطرح كونديرا هنا ثقافة التوحيد والتنميط، حيث أصبح الكل ينهل من ثقافة نفسها، يتغذى من الغذاء نفسه، ويرى الصورة عينها، وينفعل الانفعال نفسه. أصبحوا موحدي الأذواق والمظاهر والانفعالات والإحساسات ..ولا يمكن كما نلاحظ أن تستثني بلدا كما يرى كثير من المهتمين بالخطاب التقنوي الإعلامي الذي يوجه اللعبة ويتحكم فيها ،واعيا بخفاياها، حائكا لخيوطها ،فالكل في النمطية الثقافية سواء. لقد لاحظنا ونحن نتابع حركة المثقفين والمفكرين وبعد غياب أسماء كبيرة، وبعد رحيل فوكو وبورديو ودولوز ودريدا ..وغيرهم من الكتاب الكبار. ورحيل أسماء كبيرة كمحمد عابد الجابري وعبد الكبير الخطيبي وكتاب آخرين أن المثقف صاحب المشروع الثقافي قد اتمحى تقريبا ..أما ما يحدث في الحقيقة الآن ينم عن تراجع الكتاب والأدباء والمفكرين وعدم انتظامهم في جبهات قوية كما كان من قبل. وأصبحت الساحة الثقافية الفكرية والبرامج التلفزيونية الفكرية وغير الفكرية، محتلة من قبل جيل جديد من "المثقفين" جدد يعلنون ولاءهم للكل..سواء كان الأمر يتعلق باليمين أو اليسار ..في خضم هذا الواقع برزت دعوات من "مثقفين" تؤكد بشتى الطرق أن الثقافة لا تعني بالضرورة اليسارية و النقد والالتزام.. من الطبيعي أن يملأ كثير من "نجوم الأغنية والسينما ونجوم الرياضة"، وهذا ليس تبخيسا لدور الفنون أو حكما عاما ،ولكن نراه ضروريا لنقدا الرداءة التي صارت عليه الثقافة في مجالاتها المختلفة بالمفهوم الحداثي .. "نجوم" صرنا نراهم يحشرون أنوفهم في الفكر والثقافة والسياسة وكل شيء.. أكثر مما يفعله أصحاب القلم..في هذه الأوضاع المتحولة بسرعة، وأفول نجم المثقف برزت دعوات هامة رغم قلتها تستنفر الهمم والعقول عليها تعيد المثقف دوره الحقيقي و تدعو إلى بناء نموذج ثقافي مغاير جديد، بدأت تعلن صرخات مدوية بين الفينة والأخرى تسعى من خلالها إيقاظ شعور المثقف وحثه على" المواجهة والمقاومة والإبداع" .نلاحظ ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي، إذ شعرت كثير من التنظيمات بأهمية المثقف الواعي بدوره في المجتمع والتاريخ في ظل التناقضات المتفاقمة والتفاهة المستفحلة..من الطبيعي أن تنشأ نظريات رغم قلتها عن المثقف تردد من جديد نظرية المثقف الواعي بحركة التاريخ المدافع عن المصالح الطبقية، والمثقف العضوي ،والمثقف الملتزم، والمثقف ضمير التاريخ، ولنقل المثقف المناهض التحديثي المشاكس المشاغب المستنير ...صار الحديث عن دور جديد للمثقف يستوعب التطورات العميقة التي تعرفها المجتمعات الإنسانية ..وبدأ الحديث أيضا وفلسفيا عن إمكانية تحرير قوى الحياة ،والسماح لحياة قوية جديدة أخرى بالتفتح ..بل هناك من دعا إلى مراجعة قوية للذات لأخطائها ومنزلقاتها ولعلاقاتها المرتبطة مع أنظمتها السياسية بكل شجاعة وقوة وجرأة..بمعنى أن هذا الانفلات من التنميط يستلزم بناء نموذج ثقافي جديد، ونسج شبكات مقاومة تعلنها حربا شعواء على التنميط والاحادية .كيف؟ لقد بدت في الوقت الراهن، ومع تطور ايقاع الحياة هيمنة التقنية والحداثة السائلة أن مهمة المثقف ينبغي أن تتغير؛ لم تعد تنحصر في دور المنطقي الذي يعين "معايير الصدق والصلاحية ".ولا في دور الابستمولوجي الذي يحدد" قواعد المنهج على الطريقة الديكارتية" ولا في الداعية الإيديولوجي الذي يوكل إليه "تفنيد عقيدة الآخر"، ولا في المرشد الأخلاقي الذي "يؤدي النصيحة ،ويهدي الناس و يدعوهم إلى طريق الخير، وانما غدت هذه المهمة تتمثل في ذلك المثقف الذي يرعى "سياسة الحقيقة" ويحميها ، ويعمل من أجل البث في القواعد التي يدبر بها أمر الحقيقة في مجتمعه، للكشف عن الآليات التي تتحكم في توليد الخطابات والمعاني ونشرها وتداولها وتعميمها..لقد غدت مهمته في ظل هذه الثورة الرقمية وتعدد صناعة الخطابات وفبركة الحقائق وتزييفها ، مراجعة "نظام الخطابات" والوعي بخلفيات مختلف المؤسسات التي تنتجه لفضحها. يتضح، إذن، أن كل تجديد للفكر عندنا رهين أولا بوعي الأهمية الكبرى لوسائط الاتصال الجيدة ،وحسن استخدامها في مواجهة ثقافة التبله والوثوقية والتفاهة.. التي استشرت في مجتمعنا، واستطاع أصحابها من مجالات أخرى غير مجال الفكر والثقافة العقلانية النقدية والمعرفة العلمية أن يعملوا على ترسيخه في الأذهان ..أصبح لزاما أن يعزز المثقف ويستعيد وهجه و يحقق جوده باستعمال الوسائط ذاتها لمواجهة فكر البلاهة والدوكسا والتفاهة وفضح الألاعيب ..ولعل هذه هي المهمة الصعبة الملقاة اليوم على كاهل مثقفينا الذين يؤمنون بدوهم ومسؤولياتهم في التغيير في كل مجالاته علميا وفلسفيا واجتماعيا..أصبح لزاما تشكيل شبكات réseaux فضحا للبلاهة والزيف وتحطيما للأوثان ومقاومة للنمطية والنمذجة و لإبداع هوية ما تفتأ تتجدد. إرساء للروح العلمية النقدية والعقلانية المتجددة في مجتمعاتنا، وطموحا واقعيا ومشروعا لبناء مجتمع وفكر إنساني قيمي جديد ومغاير ..



العطش
كـابوس يحلق فـوق رؤوسنـا

تقديم:

مع حلول فصل الصيف، بدأت أزمة الماء في المغرب في الاستفحال، رغم حالة الطوارئ المعلنة لمواجهة تداعيات موجة الجفاف وحالة الإجهاد المائي التي تضرب البلاد منذ أزيد من خمس سنوات، مما رفع من منسوب القلق لدى المغاربة، خاصة بعد تسجيل تأخر في تنفيذ المشاريع البديلة المعلنة من طرف الحكومة، وعلى رأسها الربط المائي بين الجهات لمواجهة أسوأ موجة جفاف تضرب المغرب، وتزايد الاحتجاجات المطالبة بالماء الصالح للشرب، والعطش الذي يخيم على الكثير من المناطق.

فمواجهة هذا الوضع الصعب، بات يفرض التدخل العاجل لوضع أهداف استراتيجية واضحة المعالم تضمن الماء الصالح للشرب لجميع المواطنين المغاربة على قدر المساواة، وكذا توفر احتياجات السقي، على مستوى التراب الوطني، من أجل إرجاع الثقة للفلاحين المتضررين، وتزويد السوق الوطنية بالمنتوجات المحلية، وبالتالي توفير جزء من الغذاء للمغاربة، عوض اللجوء إلى الاستيراد.

إن هذا الوضع يشكل تحديا للمغرب المتوفر على واجهتين بحريتين، كما يسائل المسؤولين عن استمرار تبذير ما تبقى من ثروتنا المائية وإساءة استعمالها، مما يطرح سؤالا جوهريا حول مدى نجاح المغرب في ما أعلن عنه من مشاريع لمواجهة حالة الإجهاد المائي.

في هذا العدد أعادت ملفات تادلة طرح قضايا الماء بالمغرب، وخاصة بجهة بني ملال خنيفرة من خلال حوارات ومتابعات وتغطيات تجدونها في هذا الملف.

بعد توالي التحذيرات.. هل تبعد خطة الطوارئ المائية شبح العطش؟

شكل الجفاف، منذ ما يناهز أربعة عقود، معطى موضوعيا في الاقتصاد المغربي الذي يعتبر الفلاحة إحدى أهم دعائمه، مما حول موضوع الماء إلى مشكلة بنيوية، تفاقمت في السنوات الأخيرة، ودفع الحكومة إلى الإقرار بأن المغرب دخل مرحلة صعبة وأننا "على حافة الخطر".

في نهاية دجنبر 2023، أعلن نزار البركة، وزير التجهيز والماء، في ندوة صحافية عقب مجلس حكومي، أن البلاد وصلت إلى "وضعية صعبة وخطيرة جدّاً"، في ظلّ ندرة المياه في المغرب وتراجع نسبة ملء السدود على الصعيد الوطني.

وقال البركة: "لم نكن نتصور أن نصل إلى هذا الحد في ملء السدود، بحيث دخلنا في مرحلة دقيقة، لم يسبق أن عشنا مستوى حدة الجفاف كما نعيشها اليوم، الذي يمتد لخمس سنوات متتالية"، وفي نهاية يناير 2024، كشف الوزير عن الخطوط العريضة للمخطط الاستعجالي على مستوى الأنظمة المائية.

وفي الواقع، سبق أن حذرت مؤسسات وطنية ودولية من أن المغرب يتجه نحو أزمة حقيقية للماء، حيث حذر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، سنة 2019، من خطر نفاد مخزون المياه في المغرب، وخصوصاً المياه الجوفية العميقة. واعتبر أن الأمن المائي "أصبح أولوية بالنسبة إلى المغرب في السنوات المقبلة، ومن الضروري في مواجهة عدم الاستقرار الاجتماعي والتفاوت في فرص القطاعات، تقديم أجوبة سياسية مبتكرة وملهمة لحماية الموارد والحفاظ على مكتسباتها".

واعتبر الدكتور زين العابدين الحسيني، في حوار مع ملفات تادلة، أن إرهاصات أزمة الماء بدأت بالضبط مع السنوات الأخيرة من العشرية الأولى من هذا القرن، بحيث أنه مع انطلاق برنامج المغرب الأخضر 2008-2009 تم اتخاذ عدة إجراءات، خصوصا على مستوى حوض سوس ماسة، من أجل الاقتصاد في الماء خصوصا على المستوى الفلاحي، لكن القضية أخذت أبعادا جديدة ابتداء من 2012-2013 حيث دخل المغرب في دورة حادة من عدم انتظام التساقطات.

وأشار الحسيني إلى أن الجهات المختصة لم تتخذ الإجراءات التي كان ينبغي أن تتخذ في وقتها، وأرجع ذلك إلى "إما إهمال نصائح الخبراء، وكذلك مراكز البحث العلمي التي كانت تثير الانتباه من وقت آخر، إلى دقة الوضع، فعلى المستوى الوطني كما على المستوى الدولي، هناك مراكز تتبع وترصد هذه الظاهرة وتنبه إلى مكامن الخطر، لكن للأسف لم يكن يلتفت إليها، ومن جانب آخر هناك نوع من التفاؤل المفرط، فعندما كان يتم تنبيه المعنيين بالأمر كان الجواب دائماً أننا لسنا متشائمين وأن هناك تفاؤلا بسقوط الأمطار".

وأكد المتحدث أن السياسات المائية لم تأخذ بعين الاعتبار واقع أن الفلاحة تستهلك أكثر من 85% في المئة من المياه الموجودة، وبالتالي منذ سنة 2015 البنك الدولي نبه المغرب إلى أنه يتعين عليه أن يكيف سياسته الفلاحية ونوعية المزروعات مع الواقع الجديد، حتى لا يكون هناك مزيد من الاستنزاف لهذه الموارد المائية.

وعلى نفس الصعيد، سجل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، أنه "في السنوات الأخيرة، انتشرت بشكل ملحوظ ممارسات الجلب غير المشروع للمياه، خصوصا في ظل موجات الجفاف المتكررة. وفي هذا السياق، تشير الاحصائيات برسم سنة 2017 إلى أن عدد الذين يقومون بجلب المياه دون ترخيص يفوق 102.264 شخص مقابل 52.557 شخص مرخص له بذلك، وهو رقم يعتبر جد مرتفع، حسب ما ورد في تقرير المجلس الأعلى للحسابات".

هذا التشخيص كشف الرأي الذي أعده المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، في إطار إحالة ذاتية، تحليلاً للإطار التشريعي والتنظيمي الذي ينظم آليات منح التراخيص ومراقبة استغلال الموارد المائية والمقالع، في إطار إحالة ذاتية، وتمت المصادقة على هذا الرأي بالإجماع من قبل الجمعية العامة للمجلس المنعقدة في 31 غشت 2023.

وأشار المجلس في نفس الرأي إلى "أن عملية الجرد الشاملة لنقاط المياه المهجورة، التي تفتقر لتدابير السلامة الضرورية، المنجزة من قبل وزارة التجهيز والماء بالتنسيق مع وزارة الداخلية، كشفت عن وجود 292 089 نقطة مياه، تتوفر فقط 646 30 منها على تراخيص رسمية (أي ما يعادل 10٪).

وأكد المجلس أن "هذا الواقع يؤثر سلبا على أمن الموارد المائية بالبلاد وعلى حق المواطنين في الاستفادة من المياه. وعلاوة على ذلك، تُشير التقديرات المنجزة سنة 2023 إلى زيادة في نسبة الآبار والأثقاب غير المرخصة لتصل إلى 80٪".

وبعد تحليل الآليات التي وضعتها السلطات لاستغلال الموارد المائية، لتفادي الآثار السلبية للاستغلال المفرط، سجل المجلس في نفي الرأي، "تعقيد وبطء إجراءات منح التراخيص أو الامتيازات لا يشجع الأشخاص الذين يجلبون المياه بشكل غير قانوني على الامتثال للمقتضيات القانونية المعمول بها"، في ظل "تعدد المتدخلين المكلفين بمنح التراخيص، إلى جانب الصعوبات على مستوى التنسيق، نظاما مجزأ يؤثر سلبا على الاستغلال الناجع للموارد المائية المتاحة في المناطق المعنية بالتدخل".

وأشار الرأي إلى "الطابع غير الملزم للمخططات التوجيهية للتهيئة المندمجة للموارد المائية. بالرغم من مصادقة أغلبية مجالس وكالات الأحواض المائية مؤخرا على هذه المخططات، إلا أنها لا تكتسي الطابع الملزم ما لم يتم اعتمادها بموجب مرسوم ونشرها في الجريدة الرسمية".

ويضاف إلى الإكراهات السالفة الذكر تسجيل "عدد جد محدود لعقود التدبير التشاركي للفرشاة المائية، باعتبارها أداة مهمة لترشيد استغلال الملك العمومي المائي"، مع "التأثير المحدود لتدخلات شرطة المياه في مجال المراقبة، والذي يعزى بشكل كبير إلى نقص الموارد البشرية ونقص في التكوين المخصص لمزاولة هذه المهمة الخاصة"، إضافة إلى "نقص في الاستعانة بالوسائل الحديثة الكفيلة برصد وكشف الممارسات المرتبطة باستغلال المياه على أرض الواقع".

وكشفت الحكومة يناير الماضي عن خطة الطوارئ لتدبير المياه تهدف إلى "تفعيل سياسة مائية حقيقية مندمجة، وذلك من خلال تخطيط واستشرافات تراعي وضعية التغير المناخي ودورة المياه، وكذا من خلال، على الخصوص، تعبئة جميع الفاعلين المعنيين والشركاء من القطاعين العام والخاص".

وتحدث نزار بركة، عن خطة لتسريع بناء السدود (18 سدا كبيرا قيد الإنشاء)، بالإضافة إلى تشبيك بين مختلف السدود، خاصة الأحواض، وفي مجال استغلال المياه غير التقليدية، أكد الوزير أن المغرب يهدف إلى مضاعفة بعشر مرات عملية تحلية مياه البحر، لتنتقل من 140 مليون متر مكعب حاليا إلى 1.4 مليار متر مكعب في أفق 2030، ويهدف هذا الورش، حسب الوزير، إلى تأمين 50 في المائة من احتياجات المناطق الساحلية من المياه الصالحة للشرب بفضل محطات التحلية، وذلك بتكلفة أقل عبر الاعتماد على الطاقات المتجددة.

خالد أبورقية

محمد صديقي: الاستثمارات في المياه بالقطاع الفلاحي بلغت 28 مليار درهم منذ انطلاق استراتيجية الجيل الأخضر

أفاد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، يوم الاثنين 22 يوليوز بمجلس النواب، بأن ميزانية الاستثمارات في المياه بلغت منذ انطلاق استراتيجية الجيل الأخضر 28 مليار درهم.

وأوضح صديقي في معرض جوابه على سؤال شفوي حول "تدبير مياه السقي المخصصة للفلاحة الوطنية" أنه تم رصد 8 ملايير درهم من هذا المبلغ لمشاريع الري الموضعي والتكميلي، و20 مليار درهم خصصت لمشاريع توسيع المساحات وتحديث القنوات وتحلية مياه البحر، مؤكدا أن الوزارة تواصل، في إطار استراتيجية الجيل الأخضر، مجهوداتها الرامية إلى مضاعفة النجاعة المائية ودعم استدامة الفلاحة المسقية.

وأكد أن الوزارة تعمل على الرفع من العرض المائي من خلال مشاريع مهيكلة تتمحور حول تحويل المياه والربط بين الأحواض المائية والتي ستمكن من توفير حوالي مليار متر مكعب من المياه، وإنشاء محطات تحلية مياه البحر لسقي 120 ألف هكتار لحماية واستدامة الري في بعض



الأحواض الزراعية وإنشاء أحواض جديدة.

وأبرز المسؤول الحكومي، أن هذه المجهودات ستمكن القطاع الفلاحي من تعبئة مخزون مائي استراتيجي يناهز 3 مليارات متر مكعب "ستكون بمثابة صمام أمان لتحقيق السيادة الغذائية".

من جهة أخرى، وفي معرض جوابه على سؤال آخر حول "ضمان استدامة مشاريع الفلاحة التضامنية"، أفاد صديقي بأن لجان الاستدامة الفلاحية، والتي تم إنشاؤها على الصعيد المحلي لضمان استدامة المشاريع التضامنية، صادقت خلال السنوات الثلاث الماضية وإلى حدود اليوم على 43 مشروعا تضامنيا بمبلغ 83 مليون درهم، مشيرا إلى وجود ثمانية مشاريع أخرى في طور الدراسة بمبلغ 11 مليون درهم.

وأوضح أن عمليات الاستدامة همت على العموم أعمال الري وصيانة المغروسات على مساحة 7000 هكتار، وإنشاء 23 ثقبا مائيا وتوزيع 9 جرارات و27 خزانا مجرورا لسقي المغروسات، وأعمال تهيئة وتجهيز تسع وحدات للتثمين، وتجهيز الفلاحين والتنظيمات المهنية بالمعدات الصغيرة، فضلا عن تقوية قدرات الفلاحين والتنظيمات المهنية الحاملة للمشاريع.

وأضاف أن الإنجازات المحققة في إطار مشاريع الفلاحة التضامنية شملت إنجاز 505 وحدات لتثمين أكثر من 300 ألف طن من المنتوجات الفلاحية التضامنية، وإرساء 87 مشروعا للتجميع الفلاحي حول وحدات للصناعة الفلاحية لفائدة 59 ألف فلاح مجمع، إرساء 132 وحدة للتثمين في إطار مشاريع الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص.

وردا على سؤال حول المخطط الحكومي لمواجهة تراجع الإنتاج الوطني للحبوب، أفاد صديقي بأن المساحة المزروعة برسم برنامج توسيع الزرع المباشر بلغت إلى حدود اليوم 150 ألف هكتار، مضيفا أن هذا البرنامج يسير في منحى تصاعدي في أفق بلوغ مساحة مليون هكتار المستهدفة.

ولفت إلى أن الإشكالية الكبيرة التي يواجهها إنتاج الحبوب هي "إشكالية السقي" حيث تأتي نسبة 90 في المائة من المحصول الوطني من مناطق بورية، مشيرا إلى أنه يتم اللجوء إلى السقي التكميلي للرفع من الإنتاجية.

و م ع

البرلمانية فاطمة الزهراء التامني تسائل بركة عن التدبير البشع للماء في ظل الندرة واستنزافه في مشاريع ترفيهية



قالت البرلمانية عن حزب فيدرالية اليسار الديمقراطي فاطمة الزهراء التامني، إن المغرب يعيش على وقع نقص حاد في الماء، وندرة غير مسبوقة بسبب توالي سنوات الجفاف، واستنزاف الفرشة المائية من خلال الزراعات الموجهة للتصدير، والتي تستنزف الماء بشكل كبير.

وانتقدت البرلمانية التامني في سؤال مكتوب إلى وزير التجهيز والماء نزار بركة، ما أسمته التدبير البشع للماء في ظل الأزمة والندرة التي يعيش على إيقاعها المغرب بسبب توالي سنوات الجفاف التي جعلت المغرب يعيش حالة طوارئ صحية.

وأشارت إلى أنه أمام هذا الوضع الذي تتحمل فيه الحكومات السابقة، والحكومة الحالية من خلال مخططاتها الفاشلة، المسؤولية الكاملة في ما يواجهه الشعب المغربي، فوجئ ساكنة إقليم الرحامنة الذي يعرف وضعية جفاف بشكل متلاحق، ونقص حاد في الماء بإقامة مشروع للتزحلق على الماء وسط ضيعة فلاحية بجماعة "انزالت" دائرة سيدي عثمان، حيث تم استغلال الآلاف من الأمتار المكعبة من الماء لتنظيم تظاهرة رياضية خلال شهر يونيو 2024.

ولفتت إلى أنه أمام هذا الوضع تطرح الكثير من الإشكاليات المتعلقة بترشيد استهلاك الماء، علما أن تقارير دولية تتحدث على أن المغرب من أكثر البلدان المهددة بالعطش إقليميا، وفي الوقت الذي يجب علينا ترشيد استعمال الماء، نتجه للترف في استعماله بشكل بشع، ودون مراعاة الوضعية المزرية التي يتخبط فيها.

وتساءلت التامني هل نحن فعلا أمام رؤية حقيقية لترشيد استعمال الماء أم أن الأمر يتعلق فقط بشعارات تفتقد للإرادة السياسية الحقيقية، مطالبا بالكشف عن من رخص لهذا المشروع الترفيهي الذي استنزف الموارد المائية للإقليم الذي تعاني ساكنته من ندرة الماء؟ وماهي الإجراءات التي تقوم بها الحكومة لوضع حد للإجهاد المائي؟.

ملفات تادلة

بني ملال تحتضن ملتقى علميا حول الحفاظ على الموارد المائية وتثمينها



بمقر الغرفة الجهوية للفلاحة، نظمت جهة بني ملال خنيفرة يومي 26 و27 يوليوز ملتقى علميا حول الحفاظ على الموارد المائية وتثمينها كرافعة للتنمية المستدامة.

وشكل هذا اللقاء الذي استمر يومين مناسبة للتوقف عند مسألة ندرة المياه وبحث سبل التصدي لها في أفق تحسين تدبير وترشيد استعمال الماء.

وفي كلمة خلال افتتاح هذا اللقاء، ابرز والي جهة بني ملال -خنيفرة، عامل إقليم بني ملال، خطيب لهبيل، الأهمية التي يتم إيلاؤها لقضية الماء ومواجهة ندرة هذه المادة الحيوية، تماشيا مع التعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس المتعلقة بهذه القضية.

وأكد لهبيل، أن الحفاظ على الموارد المائية وإرساء أسس حكامة مائية مستدامة أصبح أمرا حتميا، خاصة في ظل الوضعية المائية المقلقة نتيجة التغيرات المناخية وقلة التساقطات المطرية، وما صاحبها من ضغط قوي على الموارد المائية وتراجع ها وانخفاض مستوى الفرشة المائية.

واستعرض في هذا الصدد مجموعة من الإجراءات الاستعجالية التي تم اتخاذها وتفعيلها على مستوى الجهة، والهادفة الى التدبير العقلاني للموارد المائية وترشيد استعمالها والتوعية والتحسيس بضرورة الحفاظ عليها، بالإضافة إلى التسريع بإنجاز المشاريع الخاصة بالجهة التي جاء بها البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020-2027.

من جهته، أشار رئيس مجلس الجهة، عادل بركات، إلى إشكالية الموارد المائية وتأثيرها المباشر على المخزون المائي والقطاع الفلاحي بالجهة، مؤكدا أنها توجد في صلب اهتمام مجلس الجهة.

واستعرض بركات الجهود المبذولة من طرف المجلس في هذا الصدد، خاصة عبر تخصيص محور ببرنامج التنمية الجهوية يهم مواجهة تأثيرات التغيرات المناخية وتعبئة الموارد المائية من خلال بناء وتأهيل السدود الصغرى والتلية، وتوفير الماء الصالح للشرب للساكنة.

من جهته، ذكر رئيس مجلس وكالة الحوض المائي لأم الربيع، بالدور الاستشاري الذي يضطلع به المجلس من خلال الدراسة وإبداء الرأي في القضايا المتعلقة بالماء خاصة المخطط التوجيهي للتهيئة المندمجة للموارد المائية بحوض أم الربيع.

يشار إلى أن هذا الملتقى يندرج في إطار الأيام الثقافية والفنية والرياضية المنظمة على هامش الاحتفالات بالذكرى الـ25 لعيد العرش المجيد.

ويهدف هذا الملتقى إلى التحسيس بأهمية الماء وإشكالية الندرة والتدبير المعقلن، واستعراض التدابير العملية التي تم اتخاذها في إطار السياسات الاستباقية التي أنجزت على صعيد الجهة بهدف الحفاظ على الموارد المائية وتدبير ندرتها وتطوير عرضها.

ملفات تادلة 24

بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه الميامين



يتشرف خديم الاعتاب الشريفة السيد

مصطفى بواشان

مدير الوكالة الحضرية لبني ملال أصالة عن نفسه ونيابة عن أطر وموظفي الوكالة، بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.



بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه الميامين

يتشرف خديم الاعتاب الشريفة السيد

أحمد بدرة

رئيس المجلس الجماعي لبني ملال أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء واطر وموظفي وعمال المجلس والسكان، بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.



بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه الميامين



يتشرف خديم الاعتاب الشريفة السيد

محمد بنبيكة

رئيس المجلس الجماعي لوادي زم أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء واطر وموظفي وعمال المجلس والسكان، بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.

بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه الميامين



يتشرف خديم الاعتاب الشريفة السيد

بوبكر أوشن

رئيس المجلس الجماعي لسوق السبت أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء واطر وموظفي وعمال المجلس والسكان، بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.



بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد الذكرى الخامسة والعشرين
لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه الميامين



يتشرف خديم الاعتاب
الشريفة السيد
محمد أوهنين
رئيس المجلس الاقليمي لعمالة بني ملال، أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة اعضاء المجلس والمنتسبين والاطر والموظفين والسكان بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.



بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد الذكرى الخامسة والعشرين
لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه الميامين



يتشرف خديم الاعتاب
الشريفة السيد
عادل بركات
رئيس المجلس الجهوي لجهة بني ملال خنيفرة، أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة اعضاء المجلس والمنتسبين والاطر والموظفين والسكان، بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.



بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد الذكرى الخامسة والعشرين
لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه الميامين



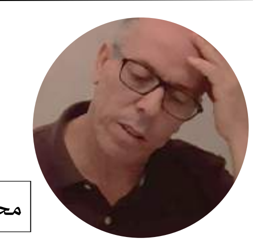
يتشرف خديم الاعتاب
الشريفة السيد
طارق حبيض
رئيس اللجنة الإقليمية للشؤون الثقافية والاجتماعية والرياضية بالفقيه بن صالح ، أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة اعضاء اللجنة والاطر والموظفين، بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.

بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يخلد الذكرى الخامسة والعشرين
لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه الميامين



يتشرف خديم الاعتاب
الشريفة السيد
خالد المنصوري
رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات بني ملال خنيفرة أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة اعضاء ومنتسبي وموظفي الغرفة، بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.





محمد غريب

مستقبل بني ملال مرتبط بكسب رهان الماء

" الحفاظ على الموارد المائية وتثمينها، رافعة أساسية للتنمية المستدامة". هذا هو شعار الأيام الثقافية والفنية والرياضية التي تنظم ببني ملال من 25 إلى 30 يوليوز 2024. إنه فعلا اختيار مناسب تماما لما تعيشه بلادنا من ضغط بسبب ندرة المياه وتوالي سنوات الجفاف. ونتمنى صادقين ألا يكون هذا الشعار موضوعا للاستهلاك الإعلامي وأن يتحول الى سياسات عمومية تهدف إلى الحفاظ على هذه الثروة الثمينة وترشيد استعمالها.

إن سبب هذا التخوف هو الواقع البيئي التي أصبحت تعيشه بني ملال منذ فترة ليست بالقصيرة.. والذي إذا استمر ستتحول هذه المدينة إلى كتل إسمنتية بدون حياة بعد أن كان يضرب بها المثل بسبب جمال طبيعتها ووفرة مياهها. إن ما يدعو فعلا إلى التشاؤم بالمستقبل هو ما يتعرض له الغطاء الغابوي من استنزاف في المحيط الجبلي لبني ملال وما تتعرض له أشجار الزيتون في محيط المدينة حيث يتم اقتلاعها من أجل استغلال الأرض الفلاحية التي كانت تغطها في بناء عمارات سكنية في الوقت الذي كان من اللازم الحفاظ عليها والبناء في المناطق الصخرية خاصة في سفح الجبل.

الجميع يعلم أن الحفاظ على الموارد المائية ينطلق من الحفاظ على الأشجار لأن هذه الأخيرة تلعب دورا حيويا في دورة الماء في الطبيعة. ومع توالي سنوات الجفاف كان من اللازم غرس المزيد من الأشجار بدل اقتلاعها، لأنها تساهم في التخفيف من آثار التغير المناخي وفي المساعدة على ضخ المياه الى الأرض وتغذية الفرشة المائية وبالتالي الحفاظ على هذه الثروة الحيوية. لكن يبدو أن الجهات المسؤولة تشتغل بمنطق أخر ولا تفكر في مستقبل جهة بني ملال التي دخلت منطقة الخطر وأصبح واقعها يستدعي إجراءات استعجالية.

إن مقارنة بسيطة بين بني ملال وعدد من المدن تبين الفرق الكبير في تسيير الشأن المحلي وتؤكد على تخلف الفاعلين المحليين وافتقادهم لأي حس جمالي وبيئي وعدم احترامهم للذوق العام. ويكفي في هذا السياق التذكير بعملية المسخ الذي تعرضت له كل من ساحة الحرية وكذلك الساحة المقابلة للمحطة الطرقية. إن غياب مساحات خضراء في المدينة كان يستدعي على الأقل الحفاظ على تلك التي كانت ملاذا للمواطنين. لكن العكس هو الذي حصل. لقد تم في الحالتين اجتثاث أشجار هاتين الساحتين وتعويضها بمكعبات وهياكل اسمنتية.. كما تم جرف تراب ونباتات وأزهار الحديقتين وتغطيتهما بالأسمنت المسلح الذي يضاعف من حرارة الأرض خاصة في صيف بني ملال الحارق. كما أن تشجير شوارع المدينة يعتبر دليلا أخر على افتقاد الفاعلين المحليين لأي حس جمالي وبيئي، حيث تغيب الأشجار في معظم شوارع المدينة.. وحتى تلك التي تم تشجيرها فقد تم غرس أشجار النخيل التي لا أهمية بيئية لها ولا توفر حتى الظل الذي يفيد الناس في صيف بني ملال الحارق، الذي تتحول فيه هذه المدينة إلى فرن حقيقي.

إن الحفاظ على الموارد المائية وتثمينها يجب أن يتحول من شعار مناسباتي إلى واقع حقيقي وسياسة عمومية لدى كل الفاعلين المحليين. كما يجب إشراك المجتمع المدني المحلي في هذا الورش الكبير والحيوي. وفي هذا الإطار يعتبر الجبل أول ما يجب التركيز عليه باعتباره خزان حقيقي للمياه. لكن يكفي القيام بجولة في الطريق الجبلية التي تربط عين أسردون بالمجال الجبلي لبني ملال لكي نكتشف الواقع المتردي لهذا المجال الحيوي. فإذا كانت هذه الطريق قد ساهمت في فك العزلة عن العديد من المناطق الجبلية وساهمت أيضا في جعل الجبل متنفسا طبيعيا لساكنة مدينة بني ملال إلا أنها ساهمت بصفة غير مباشرة في تلوث هذه المنطقة العذراء بكل أنواع الملوثات التي يلقي بها الناس على جنبات الطريق وتحت الأشجار مما ينذر بتحول هذا المجال الى مطرح حقيقي للنفايات وما يشكله ذلك من خطر على الغطاء الغابوي الذي يغذي عين أسردون بضخ مياه الأمطار والثلوج الى الفرشة التي تتغذى منها.

إن الضرر الذي يلحق بالبيئة غالبا ما يكون ضررا نهائيا لا رجعة فيه. وبالتالي فإن الحلول الترقيعية تصبح بدون فائدة.. ويبقى المطلوب قرارات استباقية تهدف إلى تجنب الضرر قبل وقوعه. والمسؤولية هنا تبقى على كل الجهات المسؤولة وعلى مكونات المجتمع المدني وعلى المواطن العادي.. وهي مسؤولة تستحق أن يتحملها الجميع حتى لا يأتي اليوم الذي يحاسبنا جيل المستقبل لأننا حرمناه من جمال الطبيعة وتركنا لهم مدينة هي عبارة على كتل اسمنتية.. بدون حياة وغاية في القبح.

العطش يخرج ساكنة أولاد قيشو للاحتجاج وعامل الإقليم يتعهد بحل مشكل الماء بالدوار

خرج، يوم الخميس 25 يوليوز العشرات من ساكنة دوار أولاد قيشو بجماعة أولاد ناصر للاحتجاج والمطالبة بتوفير الماء الصالح للشرب تزامنا مع زيارة عامل إقليم الفقيه بن صالح محمد قرناشي للدوار لتدشين قاعة للعلاجات الأولية بمناسبة الذكرى 25 لعيد العرش.

وعبر الغاضبون الذين كانوا يحملون علبا بلاستيكية فارغة، عن استيائهم من تجاهل مطالبهم الداعية إلى توفير الماء الشروب لأهالي الدوار، والتي ظلوا يرفعونها للمسؤولين دون التدخل لحد من معاناتهم، مشيرين إلى أن معاناتهم ازدادت مع فصل الصيف والارتفاع الكبير في درجة الحرارة التي تعرفها المنطقة.

وقال المحتجون في تصريحات متطابقة لملفات تادلة 24، إنهم يتدبرون حاجياتهم من الماء الصالح للشرب من آبار بعيدة عن مقر سكناه، وأنهم يضطرون إلى قطع مسافات طويلة يوميا لجلب كميات من الماء، وأن ما يتم توفيره عبر الشاحنات الصهريجية غير كاف، وأنهم يحرصون على إعادة استغلال مياه الغسل والتنظيف واستعمالها في دورة النظافة.



وطالب المحتجون الذين اصطفوا بجانب المدخل المؤدي إلى قاعة العلاجات بضرورة رفع الضرر والمعاناة عنهم وتوفير مياه الشرب لهم، مرددين شعارات تستنكر ما أسموه اللامبالاة التي قوبلت بها مطالبهم طيلة أربع سنوات.

وفي حوار مع ممثلين عن المحتجين، عبر عامل الإقليم عن رفضه لأسلوب الاحتجاج تزامنا مع زيارته للمنطقة، مشيرا إلى أن باب مكتبه يظل مفتوحا للجميع، وأن لغة الحوار هي الكفيلة بحل جميع المشاكل وعلى رأسها مشكل الماء الصالح للشرب.

وأشار قرناشي في حديثه مع المحتجين أنه حريص على تتبع كافة المشاكل ومنها مشكل الماء الصالح للشرب بإقليم الفقيه بن صالح، وأنه لم يتوان ولو للحظة واحدة في إعطاء تعليماته للمسؤولين محليا وإقليميا في معالجتها خدمة لساكنة الإقليم.

وأكد عامل الإقليم للساكنة أنه سيعطي تعليماته من أجل توفير المزيد من الشاحنات الصهريجية، وتسريع أشغال بناء الخزان المائي في أفق بداية تدبير قطاع الماء الصالح للشرب من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

-ملفات تادلة 24-

العطش يخرج ساكنة دوار "أكلاف" بأزيلال في مسيرة احتجاجية

خرج، يوم الاثنين 22 يوليوز، عدد من ساكنة دوار "أكلاف" بجماعة أيت



أقبلي بإقليم أزيلال، في مسيرة احتجاجية نحو قيادة تاكلفت، ثم صوب عمالة الإقليم، احتجاجا على حرمانهم من الماء الصالح للشرب منذ أزيد من أربعة أشهر.

وقال المحتجون في تصريحات متطابقة، أنهم استبشروا خيرا بعدما قامت الجهات المختصة بحفر بئر، لكن لم يتم استغلاله بسبب عدم وجود المعدات اللازمة لضخ المياه، مما جعلهم يعيشون وضعا صعبا بسبب حاجتهم إلى هذه المادة الحيوية.

وطالب المحتجون، المسؤولين بالتدخل العاجل، وتجهيز البئر بمضخة حتى يتسنى لهم الاستفادة من الماء الصالح للشرب، خاصة أن المنطقة تعرف ارتفاعا ملحوظا في درجة الحرارة، مشيرين إلى أنهم رفعوا مطالبهم للسلطات المحلية عدة مرات، دون اتخاذ ما يلزم لرفع المعاناة عن الساكنة، وظلوا يعيشون على الوعود طيلة هذه المدة.

وأشار المحتجون، إلى أن مطلبهم الوحيد هو تزويد البئر بمضخة من أجل استغلال المياه التي هم في أمس الحاجة إليها، مشددين على أن المنطقة تحتاج إلى تنمية حقيقية ومبادرات تخفف من معاناة الساكنة، وتوفر لهم حلولا مستدامة للمشاكل التي تتخبط فيها ساكنة الإقليم.

مصادر ملفات تادلة، أكدت أن عامل إقليم أزيلال محمد العطفاوي استقبل ممثلين عن المحتجين، وطمأنهم بحل المشكل في أقرب وقت، وتجهيز البئر بالتجهيزات والألواح الشمسية من أجل تزويد ساكنة دوار "أكلاف" بالماء الشروب.

وكانت ساكنة دوار تسكرة التابع لجماعة أيت محمد بإقليم أزيلال، قد نظمت 24 يونيو الماضي، هي الأخرى، مسيرة احتجاجية سيرا على الأقدام صوب ولاية بني ملال خنيفرة.

وطالب المحتجون بتسريع وثيرة أشغال تزويد المنطقة بالماء الشروب، وإيجاد حلول عاجلة للحد من نقصان هذه المادة الحيوية، خاصة في هذه الظرفية التي تتسم بارتفاع درجة الحرارة.

وطالب المحتجون من الجهات المسؤولة اتخاذ قرارات عاجلة لتحقيق مطالبهم، وتفادي المزيد من المعاناة وضمان حقهم في الحصول على الماء الصالح للشرب.

وتأتي هذه الاحتجاجات في الوقت الذي تتزايد فيه المطالب بضرورة تدخل السلطات بأزيلال للتعبئة من أجل تزويد ساكنة الجماعات والدواوير التي تعرف نقصا حادا في مياه الشرب بهذه المادة الحيوية، كما تأتي في سياق



الدعوة التي أطلقها مجموعة من النشطاء الحقوقيين إلى تحويل الأموال المخصصة للمهرجانات بالإقليم إلى مشاريع تنموية حقيقية تعود بالنفع على الساكنة.

ملفات تادلة

"قصبة تادلة" دخلت لدائرة المدن الملتهبة

افاد "إلدورادو ويذر" الموقع المتخصص في رصد قياسات درجات الحرارة ومتابعة حالة الطقس في العالم، ان "قصبة تادلة" التابعة لاقليم بني ملال دخلت لدائرة المدن التي تعرف اكبر درجات حرارة على المستوى العلمي بتسجيلها رقما قياسيا وصل 48,3 درجة مئوية يوم الاربعاء 24 يوليوز 2024 وقد احتلت بذلك المركز الخامس عالميا.



الملك محمد السادس يؤكد على ضرورة التحيين المستمر لآليات السياسة الوطنية للماء



أكد الملك محمد السادس على ضرورة التحيين المستمر لآليات السياسة الوطنية للماء، وتحديد هدف استراتيجي، في كل الظروف والأحوال، نظرا لتزايد الاحتياجات والإكراهات ذات الصلة بالماء.

وقال الملك محمد السادس، في الخطاب الذي وجهه إلى الشعب المغربي، بمناسبة عيد العرش، إن هذا الهدف الاستراتيجي يتمثل في ضمان الماء الشروب لجميع المواطنين، وتوفير 80 في المائة على الأقل، من احتياجات السقي، على مستوى التراب الوطني.

وفي هذا السياق، شدد الملك على ضرورة استكمال برنامج بناء السدود، مع إعطاء الأسبقية لمشاريع السدود، المبرمجة في المناطق التي تعرف تساقطات مهمة.

كما دعا إلى تسريع إنجاز المشاريع الكبرى لنقل المياه بين الأحواض المائية، وذلك بربط حوض واد لاو واللكوس، بحوض أم الربيع، مرورا بأحواض سبو وأبي رقراق.

وحث الملك أيضا، على تسريع إنجاز محطات تحلية مياه البحر، حسب البرنامج المحدد لها، والذي يستهدف تعبئة أكثر من 1,7 مليار متر مكعب سنويا.

وأكد، أن هاته المشاريع ستمكن المغرب، في أفق 2030، من تغطية أكثر من نصف حاجياته من الماء الصالح للشرب، من هذه المحطات، إضافة إلى سقي مساحات فلاحية كبرى، بما يسهم في تعزيز الأمن الغذائي للبلاد.

وفي هذا الصدد، أشار الملك إلى محطة الدار البيضاء لتحلية الماء، التي ستكون أكبر مشروع من نوعه بإفريقيا، والثانية في العالم التي تعمل 100 في المائة بالطاقة النظيفة، مشددا على أن "التحدي الأكبر يبقى هو إنجاز المحطات المبرمجة، ومشاريع الطاقات المتجددة المرتبطة بها، في الآجال المحددة، دون أي تأخير".

كما أكد الملك على ضرورة التعجيل بإنجاز مشروع الربط الكهربائي، لنقل الطاقة المتجددة، من الأقاليم الجنوبية إلى الوسط والشمال، في أقرب الآجال، وهو ورش يروم إنتاج الماء بمحطات التحلية، بالطاقة النظيفة.

كما حث على العمل على تطوير صناعة وطنية في مجال تحلية الماء، وإحداث شعب لتكوين المهندسين والتقنيين المتخصصين، إضافة إلى تشجيع إنشاء مقاولات مغربية مختصة، في إنجاز وصيانة محطات التحلية.

وبخصوص عقلنة وترشيد استعمال الماء، قال الملك محمد السادس إنه "لا يعقل أن يتم صرف عشرات الملايير، لتعبئة الموارد المائية، وفي المقابل تتواصل مظاهر تبذيرها، وسوء استعمالها".

وشدد الملك على أن "الحفاظ على الماء مسؤولية وطنية، تهم جميع المؤسسات والفعاليات. وهي أيضا أمانة في عنق كل المواطنين ".

وحث السلطات المختصة، إلى المزيد من الحزم في حماية الملك العام المائي، وتفعيل شرطة الماء، والحد من ظاهرة الاستغلال المفرط والضخ العشوائي للمياه.

ودعا الملك إلى المزيد من التنسيق والانسجام، بين السياسة المائية والسياسة الفلاحية، لاسيما في فترات الخصاص، مع العمل على تعميم الري بالتنقيط.

كما أعطى الملك توجيهاته لاعتماد برنامج أكثر طموحا، في مجال معالجة المياه، وإعادة استعمالها، مشددا على ضرورة تشجيع الابتكار، واستثمار ما تتيحه التكنولوجيات الجديدة في مجال تدبير الماء.

تعبئة لتنمية العرض المائي والحفاظ على الماء بحوض أم الربيع الأكثر تضررا بالجفاف

يشكل الحوض المائي لأم الربيع، أحد الأحواض المائية الأكثر تضررا على الصعيد الوطني بموجة الجفاف التي تضرب المغرب منذ عدة سنوات، والتي أدت إلى نقص حاد في الموارد المائية بشكل غير مسبوق، وطفت على السطح عدة إشكالات مرتبطة بالنقص الحاد في هذه المادة الحيوية، مما رفع من درجة الخطر المحتمل مستقبلا بفعل هذا الوضع الجديد، خاصة وأن العديد من الدراسات نبهت إلى الانعكاسات السوسيو اقتصادية الكبيرة التي بدأت تظهر بهذا المجال.

وأمام تزايد التحذيرات من قبل المنظمات الحكومية، وغير الحكومية حول الخطر الذي يهدد الأمن المائي بالمغرب، وتزايد الدعوات الاستباقية لمواجهة حالة الإجهاد المائي بسبب التغيرات المناخية التي وسعت من رقعت الأضرار بالمنطقة، اتخذت مصالح وزارة التجهيز والماء وكالة الحوض المائي لأم الربيع سلسلة من التدابير والإجراءات العاجلة لمواجهة الأزمة في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة المندمجة للموارد المائية والمخططات المحلية لتدبير المياه.



11 هدفا لتنمية العرض المائي والحفاظ على الماء بحوض أم الربيع

ولتجاوز حالة الإجهاد المائي والجفاف بالحوض المائي لأم الربيع، تم تسطير جملة الأهداف على رأسها تعزيز موارد الحوض بحجم إضافي بين 400 و500 مليون متر مكعب سنويا من حوض سبو، وتحسين سعة تخزين الماء بحوالي 2 مليار متر مكعب على مستوى أهم روافد واد أم الربيع، وخفض معدل الطمي للسدود بقيمة 10% في أفق 2050، بالإضافة إلى الاعتماد على تحلية مياه البحر من أجل تأمين على الأقل جل الحاجيات من الماء الصالح للشرب والماء الصناعي بالمنطقة الساحلية.

وفي إطار التدبير المائي للطلب على الماء، سعت الوكالة إلى خفض الاحتياجات الفلاحية من خلال التحويل الجماعي والفردي نحو الري بالتنقيط، وتحسين مردودية شبكات نقل وتوزيع الماء الصالح للشرب لتصل على الأقل إلى 80%، وتأهيل قنوات الإمداد الرئيسية، وتعزيز تتبع ومراقبة استعمال الموارد المائية.

وفي ما يتعلق بالحفاظ على الموارد المائية والأنظمة الإيكولوجية، وتحسين تدبير الظواهر المناخية القصوى، هدفت الوكالة إلى تقليص عجز حصيلة المياه الجوفية بقيمة 50% بأفق 2030 وبلوغ التوازن بأفق 2050، وتحسين جودة المياه بخفض التلوث بأكثر من 70% والرفع من نسبة إعادة استعمال المياه العادمة بـ 30% على الأقل، وتأمين الحماية ضد الفيضانات بكل المواقع المعرضة لخطر متوسط إلى كبير في أفق 2040، عبر تنزيل الإجراءات الهيكلية وغير الهيكلية، وتنزيل نظام معلوماتي حول الماء بمنطقة نفوذ وكالة الحوض المائي لأم الربيع.

الربط المائي بين الأحواض

كشفت وكالة الحوض المائي لأم الربيع، أنه سيتم إنجاز مشروعين للربط البيني لتأمين التزويد بالماء الصالح للشرب والماء الخاص بالسقي بأم الربيع.

وفيما يخص الربط بين الأحواض المائية، وفي إطار تحسين مستوى التزويد بالماء في الحوض وتأمين احتياجات المياه لسافلة حوض أم الربيع، أشارت إلى مشروع الربط بين سد المنع بحوض سبو، وسد سيدي محمد بن عبد الله بحوض أبي رقراق، وسد المسيرة/إمفوت.

ويقدر حجم المياه التي يمكن أن يستفيد منها حوض أم الربيع ب 500 مليون3 متر مكعب، بناء على نتائج دراسة التصميم الأولي والمحاكاة لعملية الربط. كما كشفت الوكالة عن مشروع الربط بين سد قصبة تادلة وحوض أفورار عبر قناة بطول 50 كلم ومحطات ضخ المياه بعلو 30 مترا.

وتأتي برمجة هذه المشاريع بعد معاناة حوض أم الربيع من تناقص حاد في الموارد المائية جراء توالي سنوات الجفاف التي ضربت المغرب وأدت إلى إجهاد المائي غير مسبوق كان له الأثر الكبير على اقتصاد الجهة.

تحديد 123 موقعا للسدود الصغيرة والتلية

لم تقف الإجراءات عند هذا الحد، بل تم وضع برنامج يهدف إلى تعزيز العرض المائي بالحوض، في ظل ما يعانيه حاليا من نقص مائي كبير جراء استمرار موجة الجفاف بفعل تأثير التغيرات المناخية، ويضم البرنامج ثلاث نقاط أساسية تتمثل في الاستثمار في إنجاز السدود الصغرى والسدود التلية، وتعزيز التزويد بالماء الصالح للشرب في العالم القروي، وكذا تهيئة الأحواض بالعالية .



واستنادا إلى المعلومات الرسمية المتضمنة في خطة عمل المخطط التوجيهي لتهيئة الموارد المائية بحوض أم الربيع، وعلى رأسها إنجاز السدود الصغرى والسدود التلية بهدف حل المشاكل المحلية التي تواجه الري وإرواء الماشية والحماية من الفيضانات، وتم تحديد 123 موقعا للسدود الصغيرة و التلية على مستوى حوض أم الربيع، بما في ذلك 62 سدا تليا بجهة بني ملال-خنيفرة (PNAEPI 2020-2027) .



وشملت الإجراءات تعزيز التزويد بالماء الصالح للشرب في العالم القروي من خلال مواصلة الإجراءات التي تم تحديدها في إطار البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020-2027. بالإضافة إلى تهيئة الأحواض بالعالية عبر الحد من انجراف التربة من خلال تدخلات بيولوجية على مساحة 17200 هكتار وتدخلات ميكانيكية بمقدار 120000 متر مكعب من الحواجز في أفق 2024، مع إعطاء الأولوية لأحواض سدود أحمد الحنصالي، بين الويدان والمسيرة (بعالية السدود المهيكلة).

ملفات تادلة

محمد الراضي: "جهة بني ملال خنيفرة باعتبارها مجالا فلاحيا بامتياز ستكون مجبرة وملزمة على التخلي عن مجموعة كبيرة من الزراعات المستهلكة للماء"

أجرى الحوار: محمد لغريب



أستاذ باحث بجامعة السلطان مولاي سليمان

س-تعيش جهة بني ملال خنيفرة على غرار باقي جهات المغرب مرحلة غير مسبوقة من الجفاف، من سماتها الأساسية تراجع مخيف لحقينة السدود وانخفاض مستويات المياه الجوفية، وانعكاسات ذلك على الواقع الاقتصادي والاجتماعي، مما استدعى إطلاق المزيد من التحذيرات حول ضرورة وضع استراتيجيات واضحة لمواجهة حالة الإجهاد المائي التي يعرفها هذا الجزء من المغرب. كيف تقيمون الوضع الآن كأساتذة باحثين بهذه الجهة التي كانت تتوفر حتى وقت قريب على نسبة مهمة من المياه السطحية والجوفية؟

ج حظيت جهة بني ملال خنيفرة منذ عقود باهتمام خاص من قبل الدولة، ويظهر ذلك من خلال رصيدها على مستوى البنية التحتية المائية، وكذا المنشآت المتعلقة بها، وذلك لسد الحاجيات من الماء في مجالات السقي والماء الشروب وفي قطاعي الصناعة والسياحة على مستوى الجهة، وكذا الجهات المجاورة في إطار التضامن الجهوي على مستوى الأحواض، إلى جانب المساهمة في إنتاج الطاقة الكهرومائية وحماية المجالات المهددة من خطر الفيضانات.

فحسب المعطيات الرسمية، فإن جهة بني ملال خنيفرة تتوفر على 10 سدود كبرى ومتوسطة بطاقة تخزين تبلغ 2.58 مليار متر مكعب، و19 من السدود الصغيرة والتلية بطاقة تخزين إجمالية تبلغ 12 مليون متر مكعب، إضافة إلى مشاريع مستقبلية تتمثل في إنجاز سدود كبرى أهمها سدود تاكزيرت وواتز وأوزود وتيوغزا، وكذا إنجاز سدود خاصة بإنتاج الطاقة الكهرومائية بأقاليم بني ملال وأزيلال وخنيفرة.

لكن وضعية الجهة في ظل التغير المناخي الحاصل، والذي يكاد يجعل المغرب عموما ضمن دائرة البلدان التي تعاني إجهادا مائيا مزمنا، بحيث أن الموارد المائية على مستوى جهة بني ملال-خنيفرة أصبحت تعرف نقصا حدا نتيجة تراجع مخزون السدود وانخفاض مستوى الفرشات المائية، وأن نسبة ملء السدود في تقلص مستمر، حيث سجلت خلال شهر يوليوز الجاري، أدنى قيمة لها منذ أزيد من أربعين سنة (حسب مصادر رسمية)، إذ وصلت نسبة ملء سد المسيرة 4,92%، فيما لم تتجاوز نسبة ملء سد بين الويدان 12,21%، وبلغت نسبة ملء سد احمد الحنصالي 6,87% (معطيات حول حوض أم الربيع).

س-لا شك في أن توالي سنوات الجفاف بهذه الجهة التي كانت تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني سيترك آثارا عديدة على الاقتصاد والمجال وحركية الساكنة. وأنتم تتابعون هذه التحولات كباحثين ما الذي أثار انتباهكم في عملية رصد ما يجري؟ وهل نحن فعلا مقبلون على تحولات مهمة بالجهة سببها ندرة المياه؟

ج لا بد من الاعتراف بأن المغرب مقبل على سيناريوهات صعبة ومقلقة تحتاج إلى حزم كبير في اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الرامية إلى ضمان الحد الأدنى للمياه الصالحة للشرب في المقام الأول، بحيث تصبح مسألة ترتيب الأولويات في حد ذاتها عملية صعبة.

كما أن الجهة باعتبارها مجالا فلاحيا بامتياز ستكون مجبرة وملزمة على التخلي عن مجموعة كبيرة من الزراعات المستهلكة للماء، وهي خيارات صعبة أمام مستقبل الفلاح على وجه الخصوص، ناهيك عن استرسال ظاهرة الهجرة بشكل كبير جدا يصعب التحكم فيها.

س-حينما نتناول إشكالية الماء بالجهة خاصة، وبالمغرب عامة، في الغالب نجد اتجاهين في تفسير الوضع الحالي المتسم بحالة الطوارئ المائية: اتجاه يلقي باللائمة على الاختيارات التي نهجتها الدولة في تدبير سياسة الماء بالمغرب، وخاصة الاختيارات الاقتصادية في السنوات الأخيرة، واتجاه آخر يربط الوضع بتوالي سنوات الجفاف ودخول المغرب فيما يسمى دورة الجفاف شبه الثابتة. في رأيكم ما هي الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع؟

ج -أجد أن تحديد المسؤوليات وتقييم الحصيلة فيما يخص قطاع الماء عموما في الوقت الراهن ليس مناسبا، ولن يخلق الجو المناسب لتكاثف الجهود لمواجهة الوضع الحالي والمتمثل أساسا في تلبية الحاجيات الضرورية للتزود بالماء بمختلف القطاعات، كما أن في مثل هذه الظروف يصبح التخطيط تحت وطأة الأزمة أمرا انفعاليا قد يسقط في جملة من الأخطاء نحن في غنى عنها.

لقد تداخلت مجموعة من الأسباب في وصولنا لهذه الوضعية، وبالتالي يمكن القول أن السياسة المائية التي اعتمدتها الدولة طيلة العقود الأخيرة شابها بعض الأخطاء، وهذا مرده إلى بعض الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية الموروثة عن الحقب السابقة.

س- كان سهل تادلة يعتمد منذ عقود على الفلاحة كنشاط اقتصادي رئيسي، مما أدى إلى تحولات سوسيو اقتصادية مهمة بهذا المجال الشاسع، بفعل وفرة المياه. أبرز هذه التحولات هي الهجرة من المناطق المجاورة إلى المراكز الحضرية. ألا يفرض هذا الوضع اليوم على القائمين على الشأن المحلي تغيير استراتيجيتهم وتوجيه الجهة نحو أنشطة اقتصادية أخرى بديلة عوض الاعتماد على الفلاحة كنشاط اقتصادي رئيسي؟

ج - إن ضرورات التنمية الاقتصادية والاجتماعية تفرض اللجوء إلى تهيئة الماء لتلبية حاجيات السكان التي تعرف تزايدا مستمرا. وغالبا ما تكون هذه الحاجيات ملحة، بل وحتى متناقضة، الأمر الذي يجعل عملية تدبير الماء جد معقدة وتنفيذها أمرا صعبا، ولمواجهة هذه الوضعية كان من الضروري التوفر على أدوات قانونية ناجعة قصد تنظيم توزيع الموارد المائية ومراقبة استعمالها، وكذا ضمان حمايتها والحفاظ عليها.

لقد أصبح لزاما على القيمين على تدبير القطاع رفقة كافة الشركاء والفاعلين البحث عن نماذج تنموية بديلة تراعي الوضع الحالي المتسم بندرة الماء والخصاص التام لهذا العنصر الحيوي أكثر من أي وقت مضى. بحيث أصبح القطاع الفلاحي لا سيما المعاشي والتقليدي أصبح مكلفا فيما يخص استهلاكه للمياه الموجهة للسقي، إذا ما استحضرنا مساهمته في الناتج الداخلي الإجمالي الضعيفة.

هذه النماذج الاقتصادية ملزمة بأن تكون مستدامة خضراء ومنسجمة مع الضوابط والاعتبارات البيئية.

س-أشرنا إلى أن جهة بني ملال خنيفرة كانت تتوفر على مياه سطحية وجوفية مهمة حتى وقت قريب، ألا يمكن القول إن الوضع الحالي هو نتاج الهفوات والأخطاء والإخفاقات التي اكتنفت السياسة الفلاحية، وخاصة أنظمة الري التي تعود إلى الفترة الاستعمارية، والتي أدت إلى إهدار الثروة المائية في الجهة؟

ج- أكيد أن أي سياسة تتبناها الدولة يكون لها مبررات وضمن سياق معين، بحيث تصبح الحصيلة محط تساؤلات كثيرة وملحة لا بد لها من أجوبة مقنعة تمكن من فهم مكامن الخلل. فمن وجهة نظري أرى أن عدم الانخراط المبكر والبطء في إنشاء محطات معالجة المياه المستعملة، وتجهيز محطات تحلية مياه البحر وعدم الاهتمام بالقطاع الفلاحي من حيث تبديل التقنيات المقتصدة للماء والذي يترتب عنه بالضرورة استبدال نظام المزروعات برمته والتي تعود على نظام ري تقليدي مستهلك للماء.

كما أن سلوك الإنسان على وجه العموم (الفلاح على وجه الخصوص)، يعتبر متغيرة أساسية في فهم عقليته وبالتالي مستوى الوعي الذي يعبر عنه هذا الفلاح. فمن خلال نتائج الابحاث الميدانية الموجهة أساسا للفلاحين بسهل تادلة، تبين أن أكثر من 80% لها وعي كامل بأهمية الماء وضرورة تدبيره بصورة استعجالية وناجعة، لكن مشكل هذه الفئة هو أن التصور الذي تحمله في ذهنها يظل تصورا نظريا، يحتاج إلى جهة مسؤولة تترجم هذا الطموح، محملة المسؤولية للآخر (المؤسسات الوصية على القطاع). بينما النسبة المتبقية هي فئة من الفلاحين لا تحمل فكرا محددا ووجيها عن الماء وضرورة تدبيره، في ظل ما يعرفه من استغلال كثيف وطلب متزايد.

يتضح إذن أن أولى خطوات إنجاح مشروع التدبير (المستدام) للموارد الطبيعية فوق رقعة مجالية كيفما كانت خصائصها الجغرافية، هو إنجاح مشروع ثقافة التدبير وعقلنة السلوك فيما يخص استعمال الماء لاسيما ضمن القطاع الذي يشكل الركيزة الأساسية لاقتصاد المنطقة.

س-أية حلول ترونها كأساتذة باحثين مناسبة لمعالجة إشكالية الماء بالجهة؟

ج- إن تنمية الموارد المائية ينبغي أن تمكن من ضمان احتياط مائي كاف من حيث الكم والكيف لفائدة المستعملين، وذلك طبقا لتطلعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتناسقة، ولتوجهات تصاميم إعداد التراب الوطني، وللإمكانيات التي توفرها الطاقات المائية المتاحة، بهدف تهيئتها وذلك بأقل كلفة.

إجراءات ذات طابع استعجالي:

منع الزراعات المستهلكة لكميات كبيرة من المياه.

منع الجلب غير القانوني للمياه من الأثقاب والآبار والعيون، ومياه قنوات الري.

منع سقي المساحات الخضراء انطلاقاً من المياه التقليدية.

منع غسل الشوارع والفضاءات العمومية بالمياه المعالجة.

الحرص على مراقبة ملء المسابح العمومية والخصوصية مرة واحدة في السنة.

تزويد ساكنتها المناطق المتضررة من ندرة الماء بالماء الشروب بواسطة الصهاريج المائية.

تجهيز نقط الماء لضمان تورید الماشية المناطق المتضررة من ندرة الماء.

الإسراع بإنجاز المشاريع التي جاء بها البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020-2027، التي تهدف إلى دعم وتنويع مصادر التزويد بالماء، والاقتصاد في الماء، وإعادة استعمال المياه العادمة المعالجة.

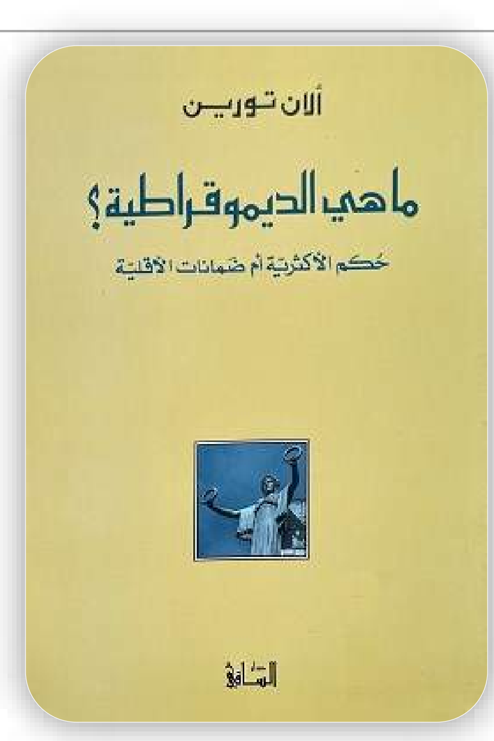
إطلاق حملات تحسيسية للحفاظ على الموارد المائية وترشيد استهلاك الماء.

إجراءات ذات طابع تنظيمي موازي:

إن قانون الماء اليوم من خلال بنوده المتمثلة في تقنين استعمال هذه المادة الأساسية، يجب أن يكون صارما وحازما، بل ومتشددا في تنزيل مقتضياته، وسيمكن من وضع قواعد جديدة لاستعمال الماء تتلاءم والظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة للمغرب الحالي. وسيرسي الأسس لتدبير ناجح في المستقبل وذلك لرفع التحديات المرتقبة لضمان تزويد البلاد، كما أن هذا القانون سيسمح باستثمار الجهود الكبيرة المبذولة من أجل تعبئة واستعمال الماء وجعلها ملائمة لتطلعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب.

ما هي الديموقراطية؟

حكم الأكثرية أم ضمانات الاقلية



تقديم

درجنا طيلة قرون عدة على الجمع بين الديموقراطية وبين تحرّرنا من قيود الجهل والتبعية والتقاليد والحق الآلهي، وذلك بفضل العقل والتعاظم الاقتصادي والسيادة الشعبية، وأردنا دفع المجتمع قدماً إلى الأمام من النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتحريره من المطلقات والأديان وإيديولوجيات الدولة، بحيث لا يعود خاضعاً إلا لسلطان الحقيقة ومقتضيات المعرفة. كان لنا ملءُ الثقة بالروابط التي كان يبدو أنها تصل بين الفعالية التقنية والحرية السياسية والتسامح الثقافي والسعادة الشخصية فتجعل منها كلاًّ واحداً.

لكن زمن الهواجس والمخاوف ما لبث أن أتانا، وها قد مضى على مجيئه مدة طويلة ألم يصبح المجتمع بعد تحرّره من مواطن ضعفه عبداً لقوته وتقنياته، وخاصةً لأجهزة سلطاته السياسية والاقتصادية والعسكرية؟ وهل كان بوسع العمال الذين أخضعوا للطرائق التايلورية أن يروا في العقلنة الصناعية انتصاراً للعقل، بينما كانت هذه العقلنة إياها تجعلهم ينوؤون تحت وطأة سلطة مجتمعية تنكرت بلبوس التقنية؟ هل كان للبيروقراطية أن تتحدّد تحديداً كلياً باعتبارها المرجعية العقلية - الشرعية، بينما كانت الإدارات العامة والخاصة تتحكّم بالحياة الشخصية وتتلاعب بها، وتُغلب في الوقت نفسه مصالحها الخاصة على دورها كمدبّرة لشؤون المجتمع؟ ألم تتحوّل الثورات الشعبية أينما كان إلى دكتاتوريات على البروليتاريا أو على الأمة، وتتهادى الأعلام الحمراء فوق الدبابات التي تسحق الانتفاضات الشعبية أكثر من تهاديها فوق مظاهرات العمال

الثائرين؟

لقد تحوّلت الآمال الثورية العريضة إلى كوابيس


توتاليتارية أو إلى بيروقراطيات دولة.

وتبين أن الثورة والديموقراطية تتناصبان العداء، بدلاً من أن تمهد إحداهما الطريق أمام الأخرى. وصار العالم بعد أن أعيته الدعوات إلى التعبئة العامة قائماً بما تيسر من السلم والتسامح والدعة، فاختصر الحرية حتى باتت مجرد اتقاء لشر التسلط والتعسف.

ولأن الطامة الكبرى التي أحاقت خلال القرن العشرين بالقارة الأوروبية، مهد الديموقراطية الحديثة لم تكن عبارة عن البؤس بل عن التوتاليتارية، فقد اثنينا نحو فهم هزيل للديموقراطية فجعلناها كناية عن مجموعة من الضمانات التي تقينا شر وصول بعض القادة إلى الحكم أو بقائهم في سدّته ضدّ إرادة الأكثرية فكانت احباطاتنا من العمق والاستطالة بمكان بحيث صار الكثيرون منا يوافقون بل إن موافقتهم قد تطول أيضاً، على إعطاء الأولوية في تحديدهم للديموقراطية لعملية الحد من السلطة هذه. أما الدعوة إلى حقوق الإنسان التي أخمدت بسرعة وفي جميع البلدان، بعد أن كانت قد أطلقت من الولايات المتحدة ومن فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر، فقد أخذت تطلق من جديد ضد جميع الدول التي شاءت أن تنصب نفسها ممثلة لحقيقة تعلو على السيادة الشعبية.

غير أن من اللازم تحديد عملية الحدّ من سلطة الدولة، على ضرورتها، بمزيد من الوضوح، إذ إنها قد تفضي في النهاية إلى استشراس سلطة أرباب المال والإعلام. بل إن الحد من السلطة السياسية قد يؤدي إلى تفكك المجتمع السياسي وتقهقر السجال السياسي، بحيث نصل إلى وضع تتواجه فيه سوق أممية واحدة، من جهة، وهويات منكفئة على ذاتها من جهة أخرى، دون أي وسيط بينهما. هكذا يكون للدولة القومية، على نحو ما أنشئت في بريطانيا الكبرى والولايات المتحدة وفرنسا، والتي كانت قبل كل شيء مجموعة من الحلقات الوسيطة بين وحدة القانون أو العلم وتنوع الثقافات، أن تنحل في محلول السوق أو أن تتحوّل، بالعكس، إلى قومية متماهية مع ذاتها لا تعرف التساهل ولا التسامح، بحيث ينتهي بها المطاف إلى فجيعة التطهير العرقي وإلى الحكم على الأقليات بالموت والتهجير والاغتصاب والتشريد وهكذا أيضاً تتفتت الساحة السياسية وتتدهور الديموقراطية وتضيعان بين هذا الاقتصاد وأبعاده العالمية و الثقافات التي تنطوي، عدائيا، على ذاتها وتسعى إلى تعدّدية ثقافية مطلقة مثقلة برفض الآخر. فتتقلص الديموقراطية حتى تصبح في أحسن أحوالها سوقاً سياسية منفتحة نسبياً، لكنها لا تجد أحدا يتمتع بجراة الدفاع عنها، لانها لم تعد موضعا لاي استثمار ثقافي أو عاطفي.

إن هذا الكتاب يقترح على قارئه جواباً على التساؤل الذي تولّد من ثنايا رفض مزدوج رفض الدولة التعبوية الشديدة الاعتداد، والغطرسة، ورفض التواجه البالغ الخطورة بين الأسواق والقبائل. ما هو المضمون الإيجابي الذي يمكننا أن نضفيه على فكرة ديموقراطية لا تكون مختزلة إلى مجموعة من الضمانات ضد السلطة التعسفية؟

إن هذا التساؤل يطرح نفسه على الفلسفة السياسية، لكنه يطرح نفسه أيضاً على أي عمل عياني ملموس عندما يسعى هذا العمل إلى الجمع بين قانون الأكثرية واحترام الأقليات، وإلى إنجاز عملية استيعاب المهاجرين ضمن شعب معين، وإلى إيجاد طريقة تمكن النساء من الوصول بصورة طبيعية إلى مواقع القرار السياسي، وإلى الحؤول دون حدوث القطيعة بين الشمال والجنوب.

والجواب الذي نبحث عنه ينبغي أن يقينا بالدرجة الأولى، أقرب المخاطر إلينا، خطر التباعد المتعاظم بين وسائلية السوق والعالم التقني من جهة وعالم الهويات الثقافية المغلقة من جهة أخرى.

كيف السبيل إلى دمج وحدة الأول بتبعثر الثاني، دمج الروافد المتعدّدة بالاتجاه الواحد الموضوعية بالذاتي؟ كيف السبيل إلى إعادة تركيب هذا العالم الذي يتطاير شظايا، سواء من الناحية المجتمعية والسياسية أو من الناحية الجغرافية والاقتصادية؟

إن إعادة التركيب المذكورة ينبغي أن تتم قبل كل شيء على صعيد القوة المجتمعية الفاعلة، فرداً كانت هذه القوة أو جماعة. كما ينبغي أن يتم على الصعيد نفسه دمج الفعل الوسائلي الذي لا مفرّ منه في عالم قائم على التقنيات والتبادلات مع الذاكرة أو المخيلة الخلاقة التي لا وجود بدونها لفاعلين يصنعون التاريخ بل لمجرد عملاء يعيدون إنتاج نظام منغلق على ذاته. لقد حدّدتُ الذات الفاعلة بأنها الجهد الرامي إلى إيجاد التكامل بين هذين الجانبين من جوانب الفعل المجتمعي.

لكن إثبات وجود الذات الفاعلة لا يتمّ في فراغ مجتمعي. إنه يقوم على النضال ضدّ منطق الأجهزة المسيطرة. إنه يقتضي شروطاً مؤسساتية تشكل تعريف الديموقراطية بذاته، ويفضي إلى امتزاج التنوع الثقافي عبر انضواء الجميع تحت وحدة القانون والعلم وحقوق الإنسان.

كل ما في الأمر أن نتعلم كيف نعيش معاً رغم اختلافاتنا. أن نبني عالماً يكون دائم الانفتاح أبداً، لكنه يتوافر أيضاً على أكبر قسط ممكن من التنوع. فلا ينبغي التفريط بالوحدة التي يستحيل التواصل بدونها ولا التفريط بالتنوع الذي يؤدي غيابه إلى تغليب الموت على الحياة. ينبغي تحديد الديموقراطية لا بوصفها تغلب الجامع والشامل على الخصوصيات، بل بوصفها مجمل مجمل الضمانات المؤسساتية التي تتيح الجمع بين وحدة العقل الوسائلي وبين تنوع الذاكرات، الجمع بين التبادل والحرية. فالديموقراطية هي سياسة الاعتراف بالآخر كما قال شارل تيلور.

كما أن عليها أن تقاتل على جهتين: إذ إنها تواجه من جهة خطر الظهور من جديد بمظهر الإيديولوجيا المسخرة لخدمة الأقوياء، كما تواجه من جهة أخرى إمكانية استغلال اسمها لخدمة سلطة من السلطات التعسفية والقمعية. وغاية هذا الكتاب، إذ يكافح هاتين الآفتين، أن يساعد على إعادة تركيب المجال السياسي وعلى انبعاث القناعات الديموقراطية.

ملاحظة: يستكمل هذا الكتاب مجموعة الأفكار التي خلصت إليها في كتابي السابق نقد الحداثة، فقد شعرت بالحاجة إلى استعادة المسائل التي تضمنها الفصل الأخير منه والذي كرسته للديموقراطية، فتوسعت بها وأضفيت عليها بعداً أشمل. ولما كانت الفلسفة الأخلاقية والفلسفة السياسية ترتبطان ارتباطاً وثيقاً في فكرنا المعاصر، فقد أردت أن أبين أن هناك صلة لازمة تربط بين الثقافة الديموقراطية وفكرة الذات الفاعلة.

لقد طلب مني المدير العام لمنظمة الأونسكو، السيد فدريكو مايور زاراغوزا، أن أتولى عام ١٩٨٩ المسؤولية الفكرية عن ندوة أممية حول الديموقراطية، تُعقد في براغ عام ١٩٩١ برئاسته ورئاسة الرئيس فاسلاف هافل فكان التقريران اللذان تقدمت بهما في براغ على سبيل افتتاح الندوة المذكورة واختتامها نقطة انطلاق هذا الكتاب. فأنا أحرص على توجيه شكري للسيد فدريكو مايور زاراغوزا على الاهتمام الشديد الذي أولاه لعملي المذكور وعلى حثّي على إنجاز هذا الكتاب.

هذا وتكرم السيدان فرنسوا دوبيه وميشال فيفيوره بقراءة هذا النص قبل نشره. لكنني أدين لهما أيضاً بتبادل الأفكار بصورة دائمة منذ سنوات عدة وهما يعلمان مدى أهمية هذا التبادل بالنسبة لي. كما ساعدتني سيمونيتا تابوني أيضاً بإعداد هذا الكتاب أما جاكلين بلاياك التي ساهمت بإعداد هذا الكتاب نظراً لما تمتاز به من خصال فريدة في حقل التنظيم والاتصال فإنني أدين لها بأكثر مما تعلم هي نفسها.

مرشد لقراءة الكتاب : يستطيع القارىء بعد اطلاعه على الفصل الأول أن يتطرق مباشرة إلى القسم الثالث حيث ترد الأفكار المركزية من هذا الكتاب، قبل أن يعود إلى القسم الأول الذي يستكمله القسم الثاني إذ ينتقل من مقاربة تحليلية إلى مقاربة تاريخية. أما القسم الرابع فيطرح جواباً على السؤال الصعب الذي يدور حول العلاقات القائمة بين الديموقراطية والتنمية.

ألان تورين

ترجمة: حسن قبيسي

تتويج الفائزين بسباق عين اسردون الدولي على الطريق في بني ملال

أشرف والي جهة بني ملال خنيفرة، السيد خطيب الهبيل، يوم الأحد 28 يوليوز 2024، على مجموعة من الأنشطة الرسمية التي تواكب الاحتفالات بعيد العرش المجيد. كان ذلك بحضور عدد من المنتخبين ورؤساء المصالح الامنية والمصالح اللاممركزة،

وبنفس المناسبة، أشرف والي الجهة والوفد المرافق له، بشارع محمد الخامس على اعطاء انطلاقة سباق عين اسردون الدولي على الطريق، الذي عرف مشاركة أكثر من 700 عداءة وعداء من داخل المغرب وخارجه خاصة فرنسا واسبانيا، حيث تم في نهاية المنافسة تتويج الفائزين في مسافات 10 كلم و20 كلم إناث وذكور.

وكما شكلت هذه المناسبة فرصة لتوزيع الجوائز على التلاميذ المنحدرين من اقليم بني ملال والمتفوقين في الدراسة وفي مختلف الرياضات.

ملفات تادلة



تتويج الفائز بدوري كرة القدم داخل القاعة واختتام فعاليات المخيم الصيفي التربوي ببني ملال



أشرف والي جهة بني ملال خنيفرة، السيد خطيب الهبيل، يوم الأحد 28 يوليوز 2024، وذلك بحضور عدد من المنتخبين ورؤساء المصالح الامنية والمصالح اللاممركزة، على مجموعة من الأنشطة الرسمية التي تواكب الاحتفالات بعيد العرش المجيد.

وبنفس المناسبة، أشرف والي الجهة بالقاعة المغطاة ببني ملال والوفد المرافق له على توزيع الميداليات والكؤوس على الفريقين اللذين لعبا أطوار نهاية الدوري في كرة القدم داخل القاعة، الذي ينظم بمناسبة تخليد عيد العرش المجيد، بين فرق المصالح الأمنية، حيث توج فريق ولاية أمن بني ملال بطلاً لهذا الدوري بعد تغلبه على فريق القوات المساعدة.

وترأس والي الجهة بثانوية محمد الخامس التقنية ببني ملال، بمعية مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين وبحضور الوفد الرسمي، حفل اختتام فعاليات المخيم الصيفي التربوي الجهوي في نسخته الثالثة، الذي نظم بمناسبة تخليد عيد العرش المجيد، من طرف الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال-خنيفرة والمديرية الإقليمية ببني ملال، تحت شعار: "الأنشطة الموازية رافعة لتحقيق الجودة"، حيث استفاد منه 135 تلميذ(ة) من تلاميذ الجهة المتراوحة أعمارهم بين 11 و15 سنة (مناصفة بين الإناث والذكور)، موزعين على المديريات الإقليمية الخمس بالجهة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 28 يوليوز 2024، بثانوية محمد الخامس التقنية ببني ملال.



ملفات تادلة

تتويج إدريس العلواني بلقب كأس العرش لسباق الدراجات على الطريق بسوق السبت

توج، يوم الأحد 28 يوليوز 2024، الدراج إدريس العلواني من نادي الإسماعيلية بمكناس بلقب كأس العرش لسباق الدراجات على الطريق في صنف الكبار برسم موسم 2024، الذي نظمته الجامعة الملكية المغربية للدراجات بمدينة سوق السبت أولاد النمة، فيما احتل عدنان عربية من نادي الكوكب المراكشي المرتبة الثانية، ومحسن الرحايلي من نادي الأدهم القطري الرتبة الثالثة.

ولدى فئة أقل من 23 سنة، فاز إدريس العلواني من نادي الإسماعيلية بالسباق الذي دار على مدار مغلق يبلغ 3.7 كلم، وبمشاركة الأندية المنضوية تحت لواء الجامعة الملكية المغربية للدرجات، كما احتل كمال الدحيم من فريق الدشيرة الجهادية المرتبة الثانية، فيما آلت الرتبة الثالثة للدراج المهدي العرباوي من نادي الكوكب المراكشي.

وبخصوص سباق الفتيان، فاز الدراج عثمان الشكري من نادي العجلة الذهبية بالمحمدية بالمرتبة الأولى، متبوعا بالبوعليوي إسماعيل الذي حل ثانيا، وأزبيط عبد الله الذي حل في المرتبة الثالثة، وهما من نادي الإسماعيلية المكناسي الذي أبان دراجوه عن علو كعبهم خلال هذا السباق.

وفي سباق فئة الصغار، فاز الدراج ريان التراد من نادي أكادير بالسباق، محتلا المرتبة الأولى، وحل ثانيا الدراج العزوزي أنور من نادي أمل سوق السبت، فيما احتل وليد أوست من النادي المكناسي الرتبة الثالثة، كما فاز هشام السفري من نادي بوسيجور من الدار البيضاء بسباق المخضرمين، متبوعا بعبد الجابر بنخالوف من نادي العجلة الذهبية بالمحمدية، وخالد بمدان من نادي شباب مراكش الذي احتل المرتبة الثالثة.

ولدى فئة الصغيرات، فازت محاح خديجة من نادي الاتحاد الرياضي البيضاوي بالسباق، بعد احتلالها الرتبة الأولى، وحلت ابتسام بودينة من نادي حسنية جرسيف ثانية، فيما جاءت في الرتبة الثالثة الحداجي هدى.

وفي سباق فئة الشابات، فازت البطلة مريم بنعيطونة من شباب سوق السبت بالسباق محتلة المرتبة الأولى، وحلت خلفها هبة بخاخ من نادي حسنية جرسيف، ومريم عمراوي من نادي أمل سوق السبت، التي حلت



في المرتبة الثالثة.

وسيطرت فرق حسنية تارودانت والوداد السرغيني، وحسنية جرسيف وأبطال أسفي

والاتحاد الوزاني وشباب سوق السبت وأجيال دمنات وشباب الرحامنة على باقي المسابقات إناثا وذكورا.

وتميز سباقات هذه الدورة التي شارك فيه نحو 200 دراج ودراجة، بمستوى تقني كبير وتنافسية عالية بين الدراجين بالرغم من الارتفاع النسبي في درجة الحرارة، خاصة لدى فئة النخبة الذين فرضوا إيقاعا سريعا منذ بداية السباق.

وفي تصريح لملفات تادلة 24، قال الدراج إدريس العلواني من نادي الإسماعيلية بمكناس، إن السباق تميز بمستوى تقني عالي بالنظر للأندية القوية المشاركة في هذا الكأس، رغم وجود رياح معاكس أثرت نسبيا على أداء الدراجين المشاركين.

وأثنى العلواني بمستوى التنظيم الجيد لهذه التظاهرة الرياضية بمدينة سوق السبت أولاد النمة التي أنجبت أبطالا كبار في رياضة الدراجات، مشيرا إلى أنه استعد جيدا لهذه النسخة من كأس العرش للدراجات على الطريق الذي نظمت أخر نسخة منه إلى سنة 2019 بمدينة خريبكة.

من جانبه اعتبر بوبكر أوشن رئيس المجلس الجماعي لسوق السبت أولاد النمة، أن تنظيم هذه التظاهرة الرياضية الكبرى بمناسبة الذكرى 25 لعيد العرش، هو تشريف لهذه المدينة التي أعطت أبطالا رياضيين في هذا النوع من الرياضات، مشيرا إلى أن المجلس الجماعي فخور بتنظيم هذه



المسابقة الكبرى إلى جانب العديد من المتدخلين وعلى رأسهم الجامعة الملكية المغربية للدرجات.

وأشار رئيس المجلس الجماعي إلى حسن التنظيم، وإلى المستوى التقني الجيد الذي عبر عنه المشاركون والمشاركات في هذه التظاهرة الرياضية الأولى من نوعها بالمدينة، بعد أن استضافت قافلة طواف المغرب للدراجات 2024، مما يعزز مكانتها ضمن باقي المدن المغربية المحتضنة للتظاهرات الرياضية الوطنية الكبرى.

وفي ختام هذه التظاهرة الرياضية، أشرف عامل إقليم الفقيه بن صالح محمد قرناشي على توزيع الجوائز على الفائزين في هذه السباقات إلى جانب عدد من الشخصيات الحاضرة، العسكرية والمدنية وبعض المنتخبين وأعضاء الجامعة الملكية المغربية للدراجات، وممثلي الأندية المشاركة.

ملفات تادلة 24

قافلة الرياضة للجميع تحط الرحال بجماعة أرفالة بإقليم أزيلال



كانت جماعة أرفالة بإقليم أزيلال، يوم الثلاثاء 23 يوليوز الجاري، على موعد مع قافلة الرياضة للجميع، تنفيذا للبرنامج السنوي للموسم الرياضي 2023-2024، الذي تنظمه الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع خلال الفترة من 15 يوليوز الجاري إلى 5 غشت المقبل، تحت شعار: "الرياضة الجماهيرية شرط أساسي لبناء مجتمع سليم".

وعرفت القافلة مشاركة العشرات من الأطفال والنساء، وكذا الأشخاص في وضعية إعاقة المنحدرين من دواوير الجماعة وبعض الجماعات المجاورة، والذين توزعوا على ورشات شملت مختلف الرياضات تحت تأطير مدربين ورؤساء جمعيات منضوية تحت لواء الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع.

وفي تصريح لملفات تادلة قالت نزهة بدوان، رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، إن هذه المبادرة، التي تنظم بالتعاون مع عمالة إقليم أزيلال والمجلس الجماعي وجمعيات المجتمع المدني، وتهدف إلى تعميم وتشجيع الممارسة الرياضية لفائدة جميع الشرائح المجتمعية والفئات العمرية.

وأضافت البطلة الأولمبية السابقة، أن هذه التظاهرة الرياضية، تأتي تخليدا للذكرى الفضية لتربع الملك محمد السادس على العرش، والتي انطلقت من مدينة الداخلة مرورا بالمدن والأقاليم الجنوبية للمغرب، بوجدور وكلميم وفم الحصن، ومراكش، لتصل إلى جماعة أرفالة القروية بإقليم أزيلال.



وأكدت رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، أنهم يسعون من خلال هذه التظاهرة إلى ترسيخ وتنزيل مضمون الرسالة الملكية إلى المشاركين في المناظرة الوطنية للرياضة بالصخيرات يوم 24 أكتوبر 2008، حيث دعا الملك محمد السادس إلى توسيع نطاق الممارسة الرياضية لتشمل جميع شرائح المجتمع، ذكورا وإناثا على حد سواء، وتمتد لتشمل المناطق المحرومة والأشخاص في وضعية إعاقة.

وأشارت بدوان، أن الاستقبال الحار الذي حظيت به في جماعة أرفالة يعكس الروح الجماعية التي تسعى القافلة لتعزيزها، من خلال تقديم فرصة للمشاركة في فعاليات رياضية متنوعة تبتغي تدعيم الاندماج والتلاحم الاجتماعيين.



وتميزت فعاليات القافلة بتقديم كلمات من الجمعيات المشاركة واللجنة المنظمة، وتوزيع ميداليات على المشاركين، وتقديم هدايا وتذكارات رمزية لرئيسة الجامعة وأيضا لممثلي رجال السلطة والدرك والمنتخبين، تقديرا لجهودهم في إنجاح القافلة.

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج هذه القافلة الوطنية، المنظمة تحت إشراف وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، بتنسيق مع ولاة الجهات وعمال العمالات والأقاليم المستضيفة للحدث، يحفل بأنشطة رياضية وتربوية وترفيهية هادفة، وورشات في أنواع رياضية متنوعة، فردية وجماعية، وألعاب تقليدية شعبية تسعى الجامعة إلى إحيائها وتثمينها باعتبارها موروثا ثقافيا لا ماديا تزخر به مختلف جهات المغرب، بالإضافة إلى مسابقات في المشي والعدو.

محمد لغريب

انتخاب خالد حجي رئيسا جديد لرجاء بني ملال



انتخب، صباح يوم السبت 27 يوليوز الجاري، خالد حجي رئيسا جديد لفريق رجاء بني ملال لكرة القدم خلفا لحسن العرباوي، وذلك خلال الجمع العام الذي انعقد بغرفة التجارة والصناعة والخدمات.

وحضر أشغال الجمع العام، الرئيس السابق حسن العرباوي، وباشا مدينة بني ملال، ومحاسب الفريق الذي أشر على التقرير المالي.

وأشاد العرباوي، في كلمة له أن فترة ترأسه مرت في ظروف تميزت بالشفافية على مستوى التسيير الإداري أو المالي.

من جانبه أكد خالد حجي أنه رفقة المكتب المسير للفريق سيعمل على تحقيق تطلعات الجماهير الملالية، والعمل على تحقيق نتائج إيجابية تمكن فارس عين أسردون إلى فرق الصفوة.

ملفات تادلة

رجاء شاكر ابنة أولاد زمام تفوز بكأس العرش للدراجات الجبلية

فاز الدراجان إبراهيم الصباحي (نادي البوغاز طنجة) ورجاء شاكر (نادي أكادير للدراجات الجبلية)، في فئة الكبار والكبيرات، بلقب كأس العرش 2024 في صنف الدراجات الجبلية الذي نظمته، يوم الأحد 21 يوليوز 2024 بوزان، الجامعة الملكية المغربية للدراجات، تخليدا لعيد العرش المجيد.

وحل في المركز الثاني، بالنسبة للذكور، يوسف ساكين (نادي شباب سوق السبت)، فيما آل المركز الثالث إلى عبد الرزاق الحجوجي (نادي شباب أكادير للدراجات). أما في فئة الكبيرات، فعاد المركز الثاني والثالث، على التوالي، إلى كل من هبة معزاز وفاطمة الزهراء الورديغي عن نادي شباب أكادير للدراجات.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للدراجات أن هذه التظاهرة، التي نظمت بشراكة مع عصبة جهة طنجة تطوان الحسيمة والاتحاد الرياضي الوزاني، تميزت بمشاركة واسعة للأندية الوطنية المنضوية تحت لوائها، مبرزا أنه على مدار بلغ 4 كيلومترات، شهدت بحيرة بودروة منافسة قوية بين المشاركين من جميع الفئات ذكورا وإناثا الذين بلغ عددهم 98 مشاركا ومشاركة.

ملفات تادلة

المنتخب المغربي يتأهل إلى ربع نهائي أولمبياد باريس على حساب العراق

حسم المنتخب الأولمبي المغربي قمة "الأسود" أمام العراق عندما تغلب عليه 3-0 على ملعب اليانز ريفييرا في نيس وبلغ ربع النهائي.

وعوض أسود الأطلس خسارتهم القاسية أمام أوكرانيا 2-1 في الجولة الثانية وحققوا الفوز الثاني بعد الأول الثمين على الارجنتين 2-1 في الجولة الأولى، فيما مني "أسود الرافدين" بالخسارة الثانية عقب الأولى أمام الارجنتين 1-3.

وتصدر المغرب المجموعة برصيد ست نقاط بفارق المواجهة المباشرة أمام الارجنتين بعد تساويهما نقاطا وأهدافا (سجل كل منهما 6 أهداف واستقبلت شباكه 3)، وسيلاقي ثاني المجموعة الأولى، فيما يلعب المنتخب الاميركي اللاتيني مع متصدرها.

وسجل أمير ريتشاردسون (19) وسفيان رحيمي (28) وعبد الصمد الزلزولي (36) الأهداف.

وفك المغرب نحس المجموعات للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية، وإن كان فعلها مرة واحدة فقط وتحديدا في المشاركة الثانية في ميونيخ عام 1972 عندما حل في المركز الثاني (للمجموعة الاولى، لكنه خاض دور مجموعات أيضا في الدور الثاني وأنهاه في المركز الاخير بعد ثلاث هزائم (المجموعة الثانية).

وفرض المغرب الذي يخوض الألعاب للمرة الثامنة في تاريخه، سيطرته على مجريات المباراة منذ البداية وبحث عن هز الشباك أكثر من مرة حتى نجح في افتتاح التسجيل عبر أمير ريتشارسون برأسية من مسافة قريبة اثر كرة عرضية لحكيمي.(19)

وأهدر رحيمي فرصة التعزيز إثر كرة خاطئة من أحد المدافعين فتوغل داخل المنطقة وراوغ الحارس العراقي حسين حسن قبل ان يسددها في قدميه .(23)

وأضاف رحيمي الهدف الثاني عندما استغل كرة مرتدة من يوسف أمين من باب المرمى بعد رأسية لإلياس أخوماش من مسافة قريبة بعد تمريرة للزلزولي فتابعها داخل المرمى.(28)

وهو الهدف الرابع لرحيمي في الدورة فعزز موقعه في صدارة الهدافين.

وأنقذ الحارس منير المحمدي مرماه من هدف التعادل بتصديه لرأسية القائد ايمن حسين من مسافة قريبة قبل أن يشتتها الدفاع.(36)

وعزز الزلزولي بالهدف الثالث بتسديدة رائعة بيمناه من داخل المنطقة أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس.(36)

وكاد أخوماش يضيف الرابع بتسديدة قوية من داخل المنطقة ابعدها الحارس الى ركنية.(45)

وحرم المدافع زكرياء الواحدي العراق من هدف الشرف بإبعاده كرة علي جاسم من باب المرمى.(86)

ملفات تادلة 24

المغربي ماتيس سودي يتأهل إلى نصف النهائي في مسابقة (الكاياك منعرجات) في الألعاب الأولمبية باريس 2024

ضمن المغربي ماتيس سودي تأهله، يوم الثلاثاء 30 يوليوز 2024، إلى نصف النهائي في مسابقة الكاياك منعرجات رجال، ضمن الألعاب الأولمبية باريس 2024.

واحتل اللاعب المغربي المركز الـ 16 عقب انتهاء المحاولتين، محققا توقيتا قدره 89,45، حيث بلغ المشاركون الـ 20 الأوائل في التصنيف دور نصف النهائي.

وسيشارك سودي، بعد غد الخميس، في مسابقة نصف النهائي في الكاياك منعرجات.

وفي الرماية الرياضية، كان مواطنه إدريس حفاري قريبا من التأهل إلى النهائي، حيث احتل المركز العاشر ضمن 30 راميا شاركوا في التصفيات.

ولم يتمكن حفاري، الذي أُقصي من الدور الفاصل، من ضمان موقع له مع الستة الأوائل ضمن التصفيات المؤهلة لبلوغ النهائي.

و م ع

الملاكمة المغربية وداد برطال تتأهل لربع النهائي في أولمبياد باريس 2024



تأهلت الملاكمة المغربية وداد برطال إلى دور ربع نهائي وزن 54 كلغ، بعد أن تمكنت من الفوز على وصيفة بطلة العالم التايلاندية جوتاماس جيتبونغ بحصة 3-2.

وأضحت وداد برطال على بعد انتصار واحد لضمان إحدى الميداليات الذهبية، الفضية أو برونزية للمغرب، في حالة انتصارها على منافستها في دور الربع.

وكالات

العددان 542/ 543 من 01 إلى 31 غشت 2024



De la Nakba à Gaza

Poésie et résistance en Palestine

Je cherche en moi la force d'être patiente, mais la patience n'est pas sur le bout de ma langue alors que les bombes tombent sur Gaza.
La patience vient de me quitter.
Pause. Sourire.
Nous enseignons la vie, monsieur.
Rafeef, n'oublie pas de sourire.
Pause.
Nous enseignons la vie, monsieur10 .

La poésie se montre critique aussi de l'Autorité palestinienne qui après les Accords d'Oslo se montre défaillante, gère les fonds qui lui sont alloués de manière peu transparente et ne parvient pas à juguler la montée du Hamas que plusieurs poètes palestiniens, traditionnellement de gauche, déplorent. Voici un exemple d'un poème sans concessions et à l'humour corrosif, intitulé L'État de Abbas, rédigé en 2008 par Yousef Eldik (1959-) :

Celui qui n'a pas mal au derrière
Ou qui ne voit pas comment le singe se promène,
Qu'il entre dans l'État de Abbas.
Cet état est apprivoisé –
aucune autorité dans cette « Autorité »
Si un voleur ne se présente pas devant le tribunal
ils le remplacent par son voisin ou sa femme
car le gazouillis de l'oiseau sur les fils téléphoniques
résonnent comme «Hamas ! »
Notre type de justice s'applique à toutes créatures
faisant du singe le semblable de son maître
de l'escroc ….un policier (…)
Dieu soit loué
Après notre humiliation… notre labeur… sommeil,
nous avons éternué… un Chef d'État
Oh, peuple : sauvons l'État11

Mais si les thèmes se perpétuent, ils prennent aussi une nouvelle dimension, notamment au sein de la diaspora palestinienne vivant en Amérique du Nord, qui désormais écrit en anglais et se met au diapason des nouvelles luttes décoloniales et écologiques internationales. Cette poésie est assez peu connue en France. Quelques poèmes ont été traduits par l'incontournable Abdellatif Laâbi dans une anthologie publiée en 2022 et consacrée aux nouvelles voix mondiales de la poésie palestinienne12.



Naplouse, Palestine, le 29 mars 2021. Dessin de Fadwa Touqan avec un vers de sa poésie qui dit : « Il me suffit de rester dans les bras de mon pays/De la terre, de l'herbe, une fleur ».

Laâbi avait déjà publié en 1970 une première Anthologie de la poésie palestinienne de combat, suivie vingt ans plus tard de La poésie palestinienne contemporaine.

Dans cette nouvelle poésie contemporaine, on notera les recueils de Remi Kanazi (1981-) poète et performer qui, dans une langue nerveuse et moderne, utilise souvent l'adresse, puise dans le langage moderne des hashtags et des réseaux sociaux, et s'inspire de la rythmique incisive du hip-hop, reprenant peut-être aussi inconsciemment les codes de la poésie arabe de ses prédécesseurs qui déclamaient leurs vers lors des festivals de poésie. Voici deux exemples de sa poésie percutante13.

L'un est extrait du poème intitulé Hors saison :

mais vos proverbes ne sont pas de saison
des anecdotes plus jouées
que les contes d'un pays
sans peuple (...)
vous ne voulez pas la paix
vous voulez des morceaux
et ce puzzle
ne se termine pas
bien pour
vous

L'autre poème est intitulé Nakba :

Elle n'avait pas oublié
nous n'avons pas oublié
nous n'oublierons pas
des veines comme des racines
des oliviers
nous reviendrons
ce n'est pas une menace
pas un souhait
un espoir
ou un rêve
mais une promesse

Le thème de la terre traverse bien évidemment l'ensemble de la poésie palestinienne puisqu'elle est au cœur de la colonisation de peuplement dont ils sont victimes depuis 1948. Il est également mobilisé par des poètes de la diaspora mais sous un angle sensiblement différent. Il ne s'agit plus de revenir sur la catastrophe de 1948 pour déplorer une dépossession en des termes qui reprennent la terminologie capitaliste donc colonialiste et d'exprimer d'une volonté de réappropriation des terres. Il s'agit désormais de penser la Nakba en tant que catastrophe et lieu de rupture écologique. Cette rupture écologique a touché la Palestine en 1948 mais elle touche la Planète entière. C'est ainsi que Nathalie Handal (1969-), dans un hommage qu'elle rend à Mahmoud Darwich, imagine ce que lui dirait le poète disparu dans une veine poétique et universelle :

Je lui demande s'il vit maintenant près de la mer.
Il répond : « Il n'y a pas d'eau, seulement de l'eau, pas de chanson, seulement de la chanson, pas de version de la mort qui me convienne, pas de vue sur le Carmel, seulement sur le Carmel, personne pour l'écouter »14.

Naomi Shihab Nye (1952-) pour sa part décentre l'humain pour redonner force et pertinence à son propos écologiste. Dans le poème Même en guerre, elle écrit :

Dehors, les oranges dorment, les aubergines,
les champs de sauge sauvage. Un ordre du gouvernement,
Vous ne cueillerez plus cette sauge
qui parfume toute votre vie.
Et toutes les mains ont souri15.

Elle fait le lien entre les oranges, les aubergines, la sauge et probablement des dormeurs sans méfiance, juste avant un raid de l'armée israélienne. Et si les mains sourient, c'est probablement par dépit et pour défier les autorités coloniales et leurs décisions arbitraires. Il n'y a là aucune hyperbole, les autorités israéliennes ayant en effet interdit aux Palestiniens de 1948 de cueillir plusieurs herbes, notamment le zaatar, pour en réserver l'exploitation et la vente aux colons israéliens.

MERYEM BELKAÏD
Professeure associée en études francophones et postcoloniales à Bowdoin College aux États-Unis. Elle est l'autrice d'un ouvrage sur le documentaire algérien contemporain.

A suivre


العددان 542/ 543 من 01 إلى 31 غشت 2024



La noyade

Elle fait partie des 10 principales causes de mortalité chez les enfants et les jeunes dans le monde

La noyade est une insuffisance respiratoire résultant de la submersion dans un milieu liquide. Elle peut être non mortelle (auparavant appelée quasi-noyade) ou mortelle. La noyade entraîne une hypoxie, qui peut léser de nombreux organes, en particulier le cerveau. Le traitement est un traitement de support et repose sur la prise en charge de l'arrêt cardiorespiratoire, de l'hypoxie, de l'hypoventilation et de l'hypothermie.

La noyade fait partie des 10 principales causes de mortalité chez les enfants et les jeunes dans le monde. En 2020 aux États-Unis, la noyade était la principale cause de mortalité par traumatisme chez les enfants âgés de 1 à 4 ans et était la deuxième après les collisions de véhicules à moteur chez les enfants âgés de 5 à 9 ans; la noyade figurait également parmi les 10 principales causes de décès non intentionnel à tous les âges inférieurs à 55 ans (1). Les groupes à risque plus élevé de décès par noyade comprennent ce qui suit:

-Les enfants qui n'ont pas reçu de cours de natation formalisé et qui ne sont pas surveillés au bord de l'eau ;

- Les hommes (80% des victimes de plus de 1 an sont de sexe masculin) ;

- Les sujets qui ont consommé de l'alcool ou d'autres produits qui affectent le jugement et la vigilance

- Les sujets présentant des pathologies qui provoquent une incapacitation temporaire (p. ex., épilepsie. qui est associée à un risque 20 fois plus élevé de noyade chez les enfants et les adolescents)

- Les sujets présentant des troubles cardiaques arythmogènes, dont le syndrome du QT long (la natation peut déclencher des troubles du rythme qui provoquent une noyade inexpliquée chez les sujets présentant de tels troubles)

-Les sujets qui se livrent à des comportements subaquatiques en apnée dangereux

La noyade est fréquente dans les piscines, les bains chauds, les points d'eau naturels et, pour ce qui concerne le nourrisson et l'enfant en bas âge, dans les toilettes et dans les bassines contenant de l'eau ou des produits de nettoyage.

Les noyades non mortelles sont plus fréquentes que les noyades mortelles; pour chaque enfant qui meurt de noyade, environ 7 reçoivent des soins d'urgence. Environ 40% des patients traités dans les services d'urgence doivent être hospitalisés.

Physiopathologie de la noyade : Hypoxie : L'hypoxie est la principale conséquence de la noyade et touche le cerveau, le cœur et d'autres tissus; un arrêt respiratoire suivi d'un arrêt cardiaque peut survenir. L'hypoxie cérébrale peut entraîner un œdème cérébral et, parfois, des séquelles neurologiques définitives. L'hypoxie tissulaire généralisée peut entraîner une acidose métabolique. L'hypoxie immédiate est due à l'inhalation de liquide ou du contenu gastrique et/ou à un laryngospasme réflexe aigu (auparavant appelé noyade sèche). Une atteinte pulmonaire due à une inhalation ou à l'hypoxie elle-même peut entraîner une hypoxie tardive (précédemment appelée noyade secondaire). L'inhalation, en particulier de particules solides ou de substances chimiques, peut entraîner une pneumopathie chimique (plus rarement, une pneumopathie bactérienne secondaire) et diminuer la sécrétion alvéolaire de surfactant, favorisant ainsi la survenue d'atélectasies. Une atélectasie étendue peut entraîner une rigidité, une diminution de la compliance et une mauvaise ventilation des zones pulmonaires touchées, ce qui peut éventuellement entraîner une insuffisance respiratoire avec hypercapnie et acidose respiratoire. La perfusion des zones pulmonaires mal ventilées (déséquilibre ventilation/perfusion V/Q) aggrave l'hypoxie. Une hypoxie alvéolaire peut entraîner un œdème du poumon non cardiogénique.



Hypothermie : L'exposition à une eau froide entraîne une hypothermie généralisée, ce qui peut représenter un problème majeur. Cependant, l'hypothermie peut également être protectrice, car elle stimule le réflexe d'apnée (chez les mammifères) en ralentissant la fréquence cardiaque et en entraînant une vasoconstriction des artères périphériques, détournant ainsi le sang oxygéné des membres et de l'intestin au profit du cœur et du cerveau. L'hypothermie entraîne également une diminution des besoins tissulaires en oxygène, ce qui améliore probablement la survie et retarde l'apparition des lésions tissulaires hypoxiques. Le réflexe d'apnée et l'ensemble des effets cliniquement protecteurs de l'eau froide sont en règle générale plus efficaces chez le jeune enfant.

Inhalation de liquides : Le laryngospasme limite souvent le volume de liquide aspiré. La distinction entre la noyade en eau douce et la noyade en eau de mer était autrefois considérée comme importante en raison des troubles électrolytiques, de l'hémolyse et du déplacement du compartiment liquidiens qui pourraient éventuellement se produire. Cependant, des études ont montré que chez la plupart des patients, trop peu de liquide est inhalé pour avoir ces effets. L'inhalation peut entraîner une pneumonie, parfois à agents pathogènes anaérobies ou fongiques et un œdème pulmonaire.

Comportements subaquatiques en apnée dangereux : Les comportements dangereux en matière d'apnée sont pratiqués surtout par des jeunes hommes en bonne santé (souvent de bons nageurs), qui essaient d'améliorer leur capacité à rester sous l'eau. 3 types de comportements subaquatiques en apnée dangereux ont été décrits:

-Hyperventiler intentionnellement, exsuffler du dioxyde de carbone avant de nager sous l'eau pour retarder les réponses ventilatoires à l'hypercarbie centrale

- L'entraînement hypoxique, pour augmenter la capacité à nager sous l'eau sur une plus grande distance ou à retenir sa respiration

- L'apnée statique, retenir sa respiration aussi longtemps que possible tout en étant immergé et en restant immobile, y compris comme un jeu

Dans les comportements subaquatiques en apnée dangereux, lorsque les sujets sont sous l'eau, l'hypoxie se produit en premier, suivie par la perte de conscience (blackout hypoxique, blackout de l'apnée), puis la noyade.

Lésions associées : Des lésions squelettiques, des tissus mous, de la tête et des blessures internes peuvent survenir, en particulier chez les surfeurs, skieurs nautiques, plaisanciers, victimes d'inondations, et occupants de véhicules submergés. Le patient qui plonge en eau peu profonde peut souffrir de lésions cervicales et du rachis (lesquelles peuvent être à l'origine de la noyade).

Une panique et une sensation de soif d'air surviennent en cas de noyade. L'enfant qui ne sait pas nager peut couler en < 1 min, plus rapidement que l'adulte. Après le sauvetage, anxiété, vomissements, wheezing et altération de la conscience sont fréquents. Le patient peut présenter une défaillance respiratoire avec tachypnée, tirage intercostal ou cyanose. Les symptômes respiratoires sont parfois retardés jusqu'à 8 heures après la submersion. Les patients peuvent présenter des symptômes suite à des blessures ou à l'aggravation de troubles sous-jacents.

REF : https://www.msdmanuals.com/fr/professional

SCIENCE ET DÉMOCRATIE

IL FAUT SE DÉBARRASSERDES INFLUENCES DE L'ARGENT!



Jacques TESTART *est biologiste, connu notamment pour avoir été le père scientifique du premier bébé-éprouvette français né en 1982. Il développe une réflexion critique sur les avancées incontrôlées de la science et de la technique, et il est l'auteur de nombreux ouvrages en ce sens (« L'Humanitude au pouvoir » ou encore « Au péril de l'humain », Seuil). Il propose également de nombreuses pistes de réflexion pour donner aux citoyens un rôle réellement démocratique, tant au niveau de notre système politique global, qu'au niveau du champ de la science abandonné aveuglément aux « experts ». Alors même que les avancées frôlent le transhumanisme, mettant en jeu l'avenir de l'humanité, et que la recherche est orientée selon les besoins du commerce et de l'industrie, il est plus que jamais temps de reprendre le contrôle, sans cela, les lobbyistes continueront à gagner du terrain, au détriment de l'intérêt commun.*

On est libre de faire de la science mais on n'est pas libre du tout de devenir un bras armé de de l'industrie. Moi, quand j'ai commencé la recherche il y avait déjà un peu de fraude dans les années 60 et aujourd'hui c'est devenu presque une règle.
Il faut reconnaître que le lobby est criminel. Il est criminel parce que s'il a besoin de faire sa propagande sur son produit, c'est parce que (le produit) n'est pas si clair, sinon il marcherait tout seul. Il y a 20000 lobbyistes à Bruxelles. il faut virer tout ça, on n'a pas le droit de se dire lobbyiste, il faut assimiler le lobbyisme à un crime contre l'intérêt commun.
Les élus ne connaissent absolument rien de ce qui se passe dans la société. Les journalistes imaginent que Macron a inventé les conventions citoyennes. Non, il a inventé la déformation des conventions et leur récupération. C'est vrai qu'on n'a jamais eu une génération qui a si peu d'avenir. On ne peut même pas dire que tu vivras comme ton grand-père.
Maintenant, on sait qu'on va vivre moins bien. Donc, ça c'est aussi une des réussites du système néolibéral, celle de faire en sorte que les gens deviennent serviles, corvéables, et ont de moins en moins tendance à se rebeller. Donc c'est le même raisonnement qu'il faut développer.
Tout ça parce que les autres le font et on va être en retard. à quoi je dis (réponds) si on est en retard, (c'est) pour (mieux) aller dans le mur.
Alors on est (plutôt) en avance!... une des choses qui m'inquiète le plus, c'est la fabrication des humains un peu sur commande, modifiés.
On joue avec l'espèce comme si c'était un objet.

Source :ÉLUCID
Production : Carla Costantini.
Extrait

L'ange de la rue de Turbigo, Paris

Réparti sur trois étages d'un immeuble du 57 rue de Turbigo, l'ange de pierre, colossal et souriant, regarde défiler à ses pieds la comédie humaine de Paris. Ses immenses ailes déployées, telle une Victoire ailée moderne, frôlent les fenêtres du quatrième étage de l'immeuble, conçu par l'architecte Eugène Demangeat en 1860.
Demangeat fut l'un des principaux acteurs du boom de la construction et de la démolition à Paris au XIXe siècle, orchestré par Georges Eugène Haussmann, dit le baron Haussmann, sous l'égide de Napoléon III.
L'objectif était d'aérer, d'embellir et d'unifier la ville, dont une grande partie était restée jusqu'alors un labyrinthe médiéval de rues sinueuses, sombres et insalubres.
A sa place depuis plus de 150 ans, l'ange de la rue de Turbigo continue à faire rayonner son charme excentrique.

Crédit «Grèce ! Le monde et nous …»

PARUTION



A apparu au cours de cette année 2024,aux Imprimeries Roa Print-Salé, le premier roman de Mme Fatima BENHASOU, professeur de français à Béni Mellal, intitulé "*SELDMA* ".
Le roman est composé de 104 pages et se laisse aisement lire. C'est un format 15/20, illustré par une couverture d'un auteur non mentionné, et qui consiste en un tableau où une belle femme amazighe au geste pudique, se tient debout au milieu d'une nature luxuriante. Les couleurs sombres y dominent sans en affecter la félicité. Il est préfacé par Moulay Abdellah Benhassou qui se revendique d'une narration "d'étique poignant et non des récits vides de morales et d'émotion" ...dont le seul apport à plaindre est de procurer… une carte postale vulgaire"...
On peut y lire également en quatrième de couverture un texte/postface de l'auteure elle-même.

Bonne lecture et vivement le prochain lalla Fatima.

"SVOLTE DI POPOIAZIO"

ou Révolution Populaire

En 1956, un événement extraordinaire a eu lieu à Venise, en Italie, lorsque les célèbres canaux de la ville ont été vidés et nettoyés pour la première fois depuis des siècles. Cette entreprise remarquable était connue sous le nom de "Svolte di Popolazio" ou révolution populaire, et c'était un projet civique de grande envergure visant à améliorer l'assainissement et l'infrastructure des voies d'eau historiques de Venise.
Au fil des siècles, les canaux de Venise avaient accumulé des couches de limon, de débris et de déchets, entraînant des conditions insalubres et menaçant le patrimoine architectural de la ville. La décision de drainer et de nettoyer les canaux a été prise dans le but de résoudre ces problèmes, de redonner aux voies d'eau leur gloire d'antan et de préserver l'identité culturelle et historique unique de Venise.
Le drainage et le nettoyage des canaux nécessitaient une planification minutieuse, une coordination et un travail intensif de main-d'œuvre de la part d'une équipe d'ingénieurs, d L'eau a été pompée hors des canaux, révélant le fond boueux et les trésors cachés sous la surface, tels que des artefacts perdus, des bateaux coulés et des structures séculaires.
Alors que les canaux étaient vidés, les équipes de nettoyage se sont mises au travail pour enlever des tonnes de sédiments, de débris et de déchets qui s'étaient accumulés au fil des ans. Le processus consistait à draguer, à laver et à excaver les canaux pour enlever les couches de détritus et restaurer les cours d'eau à leur profondeur et à leur clarté



d'origine.
Le drainage et le nettoyage des canaux en 1956 ont été un effort monumental qui a attiré l'attention et l'admiration des Vénitiens et des visiteurs. Le projet a non seulement amélioré l'assainissement et l'attrait esthétique des canaux, mais a également mis en lumière l'importance de préserver le patrimoine unique et les merveilles architecturales de Venise pour les générations futures.
Cet événement symbolisait un sentiment de fierté.

chaque visage est façonné par toute une vie

François Cheng,
Le Dit de Tianyi.
"À partir de la naissance, chaque visage est façonné par toute une vie de désirs refoulés, de tourments cachés, de mensonges entretenus, de cris contenus, de sanglots ravalés, de chagrins niés, d'orgueil blessé, de serments reniés, de vengeances caressées, de colères rentrées, de hontes bues, de fous rires réprimés, de monologues interrompus, de confidences trahies, de plaisirs trop vite survenus, d'extases trop vite évanouies.
Chaque ride en porte la marque aussi sûrement que les anneaux d'un arbre.
C'est tout cela que le visage révèle de la personne, à son insu, malgré l'effort surhumain qu'elle déploie quotidiennement pour le cacher".



Tableau de Jean Bonnin

Paix pour une terre créée pour la paix mais qui ne l'a jamais vécue.